الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية.

شعارات الحراك الوطني السلمي الجزائري

– دراسة لسانية اجتماعية –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالب:

– قليل لمنيعي.

إشراف الأستاذ:

– بلولي فرحات.

لجنة المناقشة:

1- أ/	جامعة البويرة	رئيســــــــا
2- أ/	جامعة البويرة	مشرفا ومقـررا
3- أ/	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020-2019

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "فرحات بلولي" الذي أشرف على هذا العمل والذي لم يبخل علي بمعلوماته القيمة ونصائحه وتوجيهاته السديدة لإثراء هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة ودكاترة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة اللذين دَرست على أيديهم عموما و اللجنة المناقشة لهذا البحث خصوصا وإلى جميع الموظفين والعاملين بالإدارة.

ولا يفوتني أيضا أن أتقدم بأعذب عبارات الشكر والامتنان إلى طاقم التحرير لجريدة البلاد الذين استقبلوني أحسن استقبال ولم يبخلوا علي بتقديم كل المساعدات التي أحتاجها.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى كل من علمني حرفا، أو ساعدني بكتاب، أو قدم لي نصيحة، أو أسدى لي رأيـــــا.

إلى قرة عيني أمي (مليكة) التي شاركتني كل تفاصيل مسيرتي الدراسية حلوها ومرها وسندي في الحياة أبي (سعد) الذي ذلل لي الصعاب وبذل النفس والنفيس لأصل إلى ما أنا عليه الآن أطال الله في عمرهما وإلى شموع بيتنا الصغير إخوتي وجميع أفراد العائلة الكبيرة.

إلى الذين أحبهم.

إلى أصدقائي وزملائي، إلى كل من أسهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

قليل لمنيعي

مقدمـــــة

مقدمة:

يمثل الحراك الشعبي الجزائري ميدانا واسعا وأرضا خصبة للباحثين الراغبين في وصف المشهد اللغوي الجزائري ومعرفة اللغات المتعايشة في رحابه، وكذا الوقوف على أهم الظواهر اللغوية الناتجة من احتكاك اللغات فيما بينها على مستوى ألسنة المجتمع الجزائري الذي وصفته أغلب الدراسات بالمجتمع المتعدد اللغات.

ونظرا لما يثيره موضوع تعدد اللغات في نفسي من اهتمام رغبت في اختيار موضوع بحث يندرج في هذا الاتجاه، لأنطلق وفقه في البحث عن السُبل التي تهيء لي اختيار يجمع بين رغبتي الذاتية وبين موضوع جديد أو بالأحرى موضوع يُتناول من زاوية نظر جديدة وجديرة بالتقدير لأخرج من رتابة البحث في مواضيع مستهلكة لا تغني ولا تسمن الباحث من بحث ومعرفة.

ومن خلال أحاديث ونقاشات جمعتني مع ثلة من الأساتذة من بينهم مشرف هذا البحث الأستاذ فرحات بلولي، حول التعدد اللغوي الذي يعيشه أغلب البلدان عموما والجزائر خصوصا، إذ استطردنا في حديثنا حول مستجدات الحراك، فتفطنا إلى إمكانية عمل بحث حول شعارات الحراك فاستقر أمري على صياغة هذا البحث تحت عنوان:

"شعارات الحراك الوطني السلمي الجزائري – دراسة لسانية اجتماعية –"

خصصت على إثره دراسة مدى تجليات ظاهرة من ظواهر الاحتكاك اللغوي المتمثلة في (التعاقب اللغوي)، لذلك ارتأيت أن تكون شعارات الحراك الوطني فضاءً لهذه الدراسة كونها تسمح لي رصد تجليات الظاهرة المذكورة أعلاه.

تكمن أهمية هذه الدراسة وكذا الدوافع التي جعلت مني أخوض غمار البحث فيها دون غيرها في:

- الرغبة الذاتية الكبيرة في تتبع اللسان الجزائري و وصف واقعه اللغوي.

- جدة الموضوع من حيث عينة البحث في الجزائر –على حد علمي– باعتبار تزامن موضوع البحث بعد أشهر قليلة من بداية الحراك الشعبي.
- كونه من أول البحوث على المستوى الوطني، إذ لم أجد بحوث خُصصت لإبراز تجليات ظاهرة التعاقب اللغوي غير هذا البحث.

أما فيما يخص إشكالية البحث فيمكن صياغتها على شكل الأسئلة التالية:

- ما هي اللغات الأكثر تداولا بالمجتمع الجزائري في ظل تعدد لغوي معروف من خلال كتابات الشعارات؟
- وما مدى تجلي ظاهرة التعاقب اللغوي و ورودوه في شعارات الحراك؟
- وهل يمكن للتحليل اللساني أن يفسر سبب ورود مثل هذه الظاهرة إن وجدت في شعارات الحراك؟

وبناء على ما ذكرناه ومن خلال تصورنا لطبيعة الدراسة والرغبة في الوقوف على خبايا الموضوع والإجابة على الأسئلة المطروحة، وضعنا خطة ممنهجة على النحو التالي:

تقسيم البحث إلى فصلين قبلهما مقدمة، إذ تناول الفصل الأول الإطار النظري للبحث تحت: عنوان الاحتكاك اللغوي في الجزائر، والذي قُسم بدوره إلى ثلاث عناصر، أدرجت في العنصر الأول مفهوم الاحتكاك اللغوي وذكر أهم أسباب حدوثه، لأنتقل في العنصر الثاني إلى وصف الوضع اللغوي الجزائري في ظل الازدواجية والثنائية اللغويتين وذلك بتناول مختلف اللغات المشكلة للخارطة اللغوية الجزائرية والوقوف على حدود كل من الازدواجية والثنائية، أما العنصر الثالث والأخير من الفصل النظري فقد خصصته لمظاهر الاحتكاك اللغوي والاقتصار على مظهرين من مظاهره، وهما التعاقب والاقتراض اللغويين من ناحية المفاهيم وذكر الأنواع والوقوف على أهم السمات التمييزية بينهما.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خُصص للدراسة التطبيقية بعنوان: التحليل اللساني لشعارات الحراك الوطني، والمقسم هو الآخر إلى عنصرين، العنصر الأول تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية عرضت فيه وصفا للعينة وتحديد المدونة وذكر أهم الإجراءات والخيارات المنهجية للدراسة، في حين جاء العنصر الثاني لتحليل شعارات الحراك الوطني تحليلا إحصائيا ثم لسانيا، لينتهي في الأخير بخاتمة تتضمن أهم النتائج المُتوصل إليها.

والمنهج المتبع في هذا البحث مركب من المنهج الإحصائي و الوصفي التحليلي ، حيث يتيح لي المنهج الإحصائي الرصد الكمي لظاهرة التعاقب اللغوي، أما المنهج الوصفي التحليلي فيمكنني من وصف ظاهرة التعاقب اللغوي في مدونة البحث وتحليلها تحليلا لسانيا.

ولا شك أن هذا البحث قد استند إلى مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: كتاب حرب اللغات والسياسة اللغوية **لجون لويس كالفي**، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، **لمحمد علي الخولي**، الجزائريون والمسألة اللغوية **لخولة طالب الإبراهيمي**، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية... **لفرحات بلولي**، وغيرها من المراجع المعينة على إخراج هذا العمل إلى الوجود.

كما لا يفوتني الحديث عن أكثر الصعوبات التي صادفتني خلال إعدادي لهذا البحث من بينها:

نقص المراجع خاصة الكتب المترجمة على مستوى مكتبة قسم اللغة والأدب العربي الذي أدرس فيه مما فُرِض عليّ التنقل إلى العديد من المكتبات في الجزائر، من بيها المكتبة الوطنية الكبرى لأواجه على مستواها هي الأخرى صعوبات في استخراج الكتب، خصوصا وأن أغلب الكتب إن وُجدت فهي لا تحتوي على إعارة خارجية مما يُحتم علي هذا الوضع المكوث داخل المكتبات ساعات طويلة لتسجيل وتدوين ما أحتاجه في بحثي، أضف إلى ذلك حلول الجائحة على دول

العالم عامة والجزائر خاصة ليتم على إثرها غلق كل الجامعات بما في ذلك المكتبات، مع توقف النقل والمواصلات لأشهر عديدة خاصة وأن طبيعة الجانب التطبيقي للبحث تستلزم مني التنقل إلى أحد مقرات الجرائد في الجزائر للحصول على أعدادها، وغيرها من العوائق التي لا يطيب المقام بذكرها كلها، إلا أن كل هذا لم يثني من عزيمتي وإرادتي في إخراج هذا البحث بأنسب حلة له.

لأتقدم في الأخير بالحمد والثناء للمولى عز وجل على توفيقه لإتمام هذا العمل، دون أن أنسى تقديم أسمى عبارات الشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ – فرحات بلولي – على توجيهاته القيمة واهتمامه البالغ ومتابعته لأدق تفاصيل البحث التي إن دلت على شيء فإنما تدل على أمانته العلمية وصدق نيته في الإشراف، فجزاه الله كل خير، والله من وراء القصد.

الفصل الأول: الاحتكاك اللغوي في الجزائر.

1- الاحتكاك اللغوي مفهومه وأسبابه.

2- الوضع اللغوي الجزائري في ظل الإزدواجية والثنائية اللغويتين.

3- مظاهر الإحتكاك اللغوي.

1 – مفهوم الاحتكاك اللغوي:

سنتطرق في هذا العنصر من بحثنا إلى التعريف بظاهرة الاحتكاك اللغوي والتطرق إلى أكثر الأسباب المساهمة في حدوث مثل هذه الظاهرة.

1-1- تعريف الاحتكاك اللغوي: يعتبر الاحتكاك اللغوي من أهم عوامل التلاقح الفكري والثقافي كما يعتبر رابطا بين الشعوب على المستوى اللساني، ويظهر أثره على الناطقين بأي لغة < فهو من أسباب التطور اللغوي الذي يعد قضية لا تنفك اللغة _ أي لغة _ من الوقوع تحت طائلته ويأتي الاحتكاك من التجاور الجغرافي أو بالتزاور بفعل التجارة وغير ذلك> [1] وكثيرا ما يرتبط مفهوم الاحتكاك اللغوي بالتعدد اللغوي الذي تشهده مختلف المجتمعات الإنسانية حيث يتعذر إيجاد مجتمع يخلو منه.

ويعتبر ا- وانريش "Uriel Weinreish" أول لساني استعمل عبارة الاحتكاك اللغوي، ويعني به << الحالات التي تتواجد فيها لغتان أو أكثر في المحيط اللّغوي للمتكلمين، فتؤثر هذه الوضعية لا محالة في سلوكه اللّغوي، الأمر الذي يجعل المتكلم يستعمل تلك التنوعات في شكل فسيفساء متعددة الأوجه >>[2] بمعنى أن الاحتكاك اللّغوي يتولد من تمازج أكثر من لغة في الوقت نفسه داخل الوسط اللغوي للمتكلمين، الأمر الذي يدفع المتكلمين إلى تغيير عاداتهم الكلامية باستعمال مزيج من اللّغات بغية استظهار أفكارهم وأفكارهم.

[1] مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2002، ص 22.

[2] بلولي فرحات، الاحتكاك اللّغوي في الصحافة الرياضية جريدة الكرة أنموذجا، مجلة معارف، العدد2، 2007، ص 133.

1-2- أسباب الاحتكاك اللّغوي: يعد الاحتكاك اللّغوي إحدى الظواهر التي فرضت نفسها على المجتمعات باختلافها بحكم علاقة التأثير والتأثر بين اللغات، فنتج عنها تنوع في الألسنة الناطقة على المستوى الواحد، ويعود ذلك إلى عدة أسباب نذكر أهمها على سبيل القصر لا الحصر:

1-2-1- حملات الغزو والاستعمار: لم يكد يخلو أي مجتمع في ما مضى من الوقوع تحت وطأة الاستعمار، فسعى هذا الأخير إلى فرض كيانه وبسط سيطرته ونفوذه عليها، محاولا بذلك إدماجها فيه، حيث كانت اللّغة السلاح الأساس لهذه العملية، وعليه كان للاستعمار الدور الكبير في تبلور الاحتكاك اللغوي بين المجتمعات المستعمِرة والمستعمَرة << جراء حملات الغزو والاستيلاء على بعض المناطق ثم فرض سياسة الانضمام على متكلِّمي العديد من لغات تلك المناطق تحت وحدة سياسية موحدة >>[1] والدليل الواضح على ذلك ما عاشته دول إفريقيا نتيجة لذلك سواء إبان الاستعمار أو بعد الاستقلال، فألسنة المستعمر مازالت متغلغلة حتى الآن في الدول التي عانت منه، وهذا ما يثبته الواقع اللّغوي المعاش في الجزائر.

1-2-2- الهجرة: تحتك الشعوب فيما بينها بفعل عامل الهجرة إذ تعد هذه الأخيرة << إحدى مسببات ظاهرة الاحتكاك، التي تحدث نتيجة لحركات التنقل لأناس يتكلمون لغة معينة داخل منطقة أناس آخرين يتكلمون لغة أخرى >>[2] بمعنى أن الأفراد المهاجِرة لسان حالها غير لسان المجتمعات المهاجَر إليها وعليه يحدث احتكاك لغوي بين لغته ولغة غيره.

ولعل الأوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة التي تعاني منها بعض المجتمعات هي من تدفع بالأفراد نحو الهجرة سعيًا وراء ظروف معيشية أفضل، من أمان وفرص شغل وغيرهما، ومن أمثلة ذلك هجرة العائلات المغاربية إلى أوروبا وخصوصا فرنسا، والأسيويون إلى أمريكا والأتراك

[1] برنار صبولسكي، علم الإجتماع اللغوي، ترجمة: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص 135.

[2] نفسه، ص 134.

إلى ألمانيا وغيرهم، وبالتالي يتولد احتكاك لغوي بين المهاجرين والمجتمع المستقبل ما ينتج تعدد في اللغات المتداولة عند المهاجرين بصفة أكثر.

1-2-3- أسباب تربوية تعليمية: تقع العملية التعليمية تحت تأثير تجاذب قطبين – اللغة الأم واللغة الأجنبية – خاصة في مجال تدريس المواد العلمية (رياضيات، فيزياء...) مما خلق خلطًا في المصطلح لدى المتعلمين << ولا يخص هذا الوضع في الجزائر فقط بل الكثير من البلدان العربية تُدرِس التخصصات العلمية بغير لغتها الأصلية >>[1] نستنتج من هذا أن الوضع التعليمي الذي يعتمد غير لغته في التدريس يساهم في خلق احتكاك لغوي في ألسنة المتمدرسين مما يؤدي إلى تنوعات في استعمالاتهم اللغوية.

1-2-4- أسباب ذاتية نفسية: يساهم الكثير من أفراد المجتمع في زيادة ظاهرة الاحتكاك اللغوي – خاصة التي تعرضت منها للاستعمار – باستعمال منظومة لغوية أكثر تطورا من لغتهم في اعتقادهم << عند استعمالهم لهذه اللغات فإنهم يشعرون بالاعتزاز لأنها من الغرب القوي والتحضر والتفوق >>[2] وعلى إثر هذا نستشف أن اللغة الأم تقع تحت ضغوطات من أبنائها نتيجة عدم ثقتهم بها، وبالتالي يستعملون لغة الغرب ظنا منهم أنها أكثر تطورا فهم بهذا يزيدون من حدة الاحتكاك اللغوي بمحظ أنفسهم .

نستنتج مما سبق أن الاحتكاك اللغوي ظاهرة اجتماعية تنبثق من اختلاط الأجناس سواء من جراء حملات الغزو أو الهجرة أو أحد الأسباب المذكورة أعلاه بالإضافة إلى أسباب أخرى لم نتطرق إليها كتجاور الشعوب أو العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية بين الدول حيث تسهم كل هذه الأسباب مجتمعة كانت أم متفرقة في بروز ظاهرة الاحتكاك ما تفرض على المتكلم التحكم

[1] عبد الكريم رقبعة، مظاهر التعدد اللغوي وإنعكاساته في الجزائر، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة سعيدة، 2017م، ص 173.

[2] نفسه، ص 173.

في العديد من اللغات بغية تحقيق الاندماج الاجتماعي، وعلى هذا الأساس أصبحت اللغات في احتكاك مستمر على مستوى الأفراد والمجتمعات، أفرز عنه فيما بعد وضعيات لغوية تسمى بالازدواجية والثنائية اللغويتين[+].

[+] سيتم التطرق إلى هذين المصطلحين بنوع من التفصيل في قادم هذا البحث.

2- الوضع اللغوي الجزائري في ظل الازدواجية والثنائية اللغويتين:

سنقف في هذا العنصر من بحثنا على وضع أهم اللغات المستعملة في الجزائر، ومن ثم تعريف كل من المصطلحين المذكورين أعلاه، والتطرق إلى كل ما يندرج ضمنهما بنوع من البسط والتفصيل.

2_1_ وصف اللغات المتعايشة في الجزائر: يتجلى للمتفحص في الوضع اللغوي الجزائري تعايش مجموعة من اللغات أهمها: العربية بنوعيها (الفصيح والعامي)، الأمازيغية بلهجاتها، واللغات الأجنبية على رأسها الفرنسية.

2_1_1_ اللغة العربية: أما لغتنا العربية فقد ميز الدارسون لها بين مستويات عديدة منهم من جعلها ثلاثة ومنهم أربعة ومنهم خمسة مستويات على أن نعتمد في هذا البحث على مستويين يتمظهران كالتالي:

2-1-1-1- العربية الفصحى: عرفت الجزائر اللغة العربية كغيرها من البلدان المغاربية فاتخذتها لغة رسمية لها، وهي <<دعامة من دعائم الشخصية الوطنية>>[1] وأحد رموز وثوابت السيادة الوطنية الجزائرية، وعرفها إميل يعقوب بأنها <<لغة القرآن الكريم، والتراث العربي جملةً، والتي تستعمل اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري>>[2] إذ الفصحى بالدرجة الأولى هي اللغة التي أُنزل بها القرآن والدين، والحاملة للتراث العربي شعرًا ونثرًا فضلاً عن تداولها في مختلف المعاملات الرسمية، وبها يُكتب الإنتاج الفكري من كتب ومقالات وغيرهما.

2-1-1-2- العربية العامية: تجدر الإشارة إلى أن مصطلح العامية يتخذ عدة تسميات عند

[1] لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللغة الام، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009م، ص 65.
[2] إميل يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1982م، ص 144.

بعض المحدثين منها: اللغة العامية، الشكل اللغوي الدارج، اللغة المحكية، اللهجة العربية العامية، الكلام العامي[1]، أما بالنسبة لمفهومها فقد عُرفت بأنها <<النمط الذي يتعلمه العربي في مختلف أصقاع الوطن العربي... يختلف ويتمايز من منطقة لأخرى ومن قطر لأخر... يتمايز بأصواته وبكلماته وبقواعده... يستخدمه العربي في حديثه اليومي العادي لزوجته وأطفاله... ومواطنيه>>[2] والذي يتبين لنا من هذا أن أول ما يتعلمه العربي في نشأته هو النمط العامي الذي يعتبر لغته الأم حيث يختلف هذا النمط باختلاف الأماكن والمناطق، وهذا ما يشاهد في الجزائر، فنجد عامية الشرق الجزائري مختلفة عن عامية غربه ومثلها عن وسطه وجنوبه، كما ينحصر هذا النمط في الأوساط العائلية وفي الشارع وبين الاصدقاء.

2-1-2- اللغة الأمازيغية: تعد اللغة الأمازيغية* أول لغة مكتسبة للناطقين بها، إذ تعتبر بمختلف تأدياتها من أقدم اللغات الموجودة في الجزائر حيث تتمظهر على مستوى ألسنة عدد كبير من الجزائريين كونها لغة التداول والتواصل اليومي[3]، هذا وبقيت محصورة في دائرة المشافهة لسنوات ولم تقو على فرض نفسها كلغة مكتوبة إلا مؤخرًا.

تضم اللغة الأمازيغية، هي الأخرى، مجموعة من اللهجات تنتشر في مناطق متفرقة من البلاد حيث نجد القبائلية أكثر اللهجات انتشارا واستعمالا في الجزائر باعتبار منطقة القبائل المنطقة الأمازيغية الرئيسية بتمدد جغرافي محدود وعدد سكاني كبير، بينما تستعمل الجماعات الأمازيغية

[1] المرجع السابق، ص 144 و 145.

[2] محمد راجي زغلول، دراسات في اللسانيات العربية الإجتماعية، ط1، دار اليازودي، عمان، 2011م، ص 26.

* يُفضل أغلب الباحثين في منطقة المغرب الكبير والجزائر على وجه الخصوص استخدام مصطلح أمازيغ بدل مصطلح بربر، ينظر: جاك دريدا، أحادية الآخر اللغوية، ترجمة: عمر مهيل، ص 64.

[3] لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، ص 64.

الأخرى اللهجات الباقية بدرجات متباينة حيث نجد الشاوية في مناطق الأوراس، والمزابية في غرداية، بالإضافة إلى باقي اللهجات الأخرى كترقية والشلحية[1]...

2-**1-3- اللغات الأجنبية:** تحتل اللغة الفرنسية مساحة واسعة على مستوى الناطقين الجزائريين مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى، إذ يعود وجودها إلى الحقبة الاستعمارية التي عاشها الشعب الجزائري في ظل تواجد الاستعمار الفرنسي الغاشم، << لذلك هي أكثر اللغات الأجنبية بقاء وتأثيرا في الاستعمالات، الأمر الذي جعلها تظفر بمنزلة متميزة في المجتمع >>[2] كيف لا، وقد فُرضت على الشعب الجزائري بقوة السلاح إبان الحقبة الاستعمارية في ظل سياسة التجهيل وطمس الهوية الجزائرية بضرب اللغة العربية وفرنسة المجتمع الجزائري.

هذا وتعد اللغة الفرنسية حاليا اللغة الأجنبية الأولى عندنا، إذ تُدرّس في قطاع التعليم انطلاقا من الصفوف الابتدائية إلى الطور الثانوي، كما تُوظف على نطاق واسع بشعب العلمية والتقنية في التعليم الجامعي ويعم استعمالها عند قسط كبير من الناس شفاهة وكتابة.

نستنتج من هذا الوصف للوضع اللغوي الجزائري في ظل تعايش اللغات المذكورة آنفا أنه من المجتمعات التي تتسم بالتعددية اللغوية، إذ أصبح أفراده يتواصلون مع غيرهم في وضعيات تتم فيها تراتبية اللغات على شكل ثنائية أو ازدواجية لغوية، وهذا ما سنقف عنده في العنصر الموالي.

2-2- الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية: تجدر الإشارة قبل الوقوف على مفهومي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية أنهما يبدوان في دراسات معظم الباحثين متداخلان وغير متفقين في

[1] المرجع السابق، ص 64 _ 65.

[2] خوله طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط1، الجزائر، دار الحكمة، 2007، ص 27.

حدودهما، حيث يطلق مصطلح الازدواجية على مفهوم الثنائية والعكس، هذا الخلط والاضطراب ظهر في كتابات علماء العرب من جراء ترجمتهما[*].

2-2-1- الازدواجية اللغوية (Bilinguisme): تعددت تعاريف الازدواجية اللغوية وتباينت الآراء حولها فعلى الرغم من اتفاقهما على أنها قدرة الفرد على الحديث أو التعبير بلغتين مختلفتين إلا أنها تختلف في مسألة الإتقان ودرجة التمكن المطلوبة حتى يسمى الشخص مزدوج اللغة .

هذا وعرفها بلوم فيلد (Bloom field) أنها <<إجادة الفرد التامة للغتين>>[1] بالنظر لهذا المفهوم يتبين لنا أن الازدواجية هي الاستعمال المتساوي للغتين مختلفتين، أي أن يوظف الفرد اللغتين بطريقة متكافئة مع احترام خصوصية وقواعد كل لغة، غير أن هذه الإجادة والإتقان التام الذي ينادي به بلوم فيلد يتعذر حصوله، وقد لا يتحقق في بعض المجتمعات.

ففي الجزائر مثلا نجد الكثير من المتكلمين الذين يتقنون لغتين مختلفتين أو أكثر لا يسيرون أثناء كلامهم سيرا عاديا مثل ما هو ملاحظ من خلال خطاباتهم اليومية، إذ نجدهم ينتقلون من لغة لأخرى بعد نطقهم كلمتين أو ثلاثة، وهذا ما يعكس عدم تمكنهم أو إجادتهم الكلام بنفس الدرجة في الوقت نفسه، الأمر الذي جعل بعض اللسانيين أمثال ماك نامرا (Mac_Namara) يرى أنها <<امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة في لغة ثانية>>[2].

هذا اللساني انطلق من الواقع اللغوي الذي تعيشه فعلا بعض المجتمعات حيث يستحيل تواجد كفاءة متساوية بين اللغات المتعايشة في بيئة لغوية واحدة، خاصة ما يتعلق منها باللغة

---

[*] هناك اختلاف بين الباحثين في ترجمة المصطلحين لذلك نشير أن المعتمد في بحثنا هو bilinguisme مقابلا للازدواجية اللغوية و diglossie مقابلا للثنائية اللغوية وهي الترجمة المعتمدة في منطقة المغرب الكبير .

[1] نقلا عن : إلهام بولصنام، التداخل اللغوي في الخطاب الاشهاري (وسائل الاعلام المختلفة أنموذجا)، بحث ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2011م، ص 21.

[2] محمد مشري، التعدد اللغوي في الكتاب المدرسي بالجزائر وأثره في تراجع المردودية اللغوية (العربية الفصحى أنموذجا)، مجلة العربية، مجلد 3، العدد 6، ص 228.

الثانية، فالمزدوج في رأيه هو الشخص الذي يتسنى له استخدام أحد المهارات اللغوية الأربعة ولو بقدر قليل في لغته الأصلية، كأن يعرف القراءة فقط باللغة الثانية أو يفهم، يتكلم، أو يكتب بها.

نلمس أيضا في تعريف محمد الخولي التوجه نفسه، إذ يقول <<هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة>>[1] إذ نلحظ من هذا التعريف أنه جاء شاملاً، على غرار التعاريف السابقة، التي ركزت على الفرد فقط، بالإضافة إلى سيره نفس منحى ماك نامرا في عدم اشتراطهم الإتقان التام للغتين، إذ يكفي استعمال أحد المهارات اللغوية ولو بقدر قليل حتى يكون الفرد أو الجماعة مزدوجي اللغة.

ولما كان تحديد تعريف الازدواجية اللغوية مرتبط بدرجة الإتقان والتحكم في اللغات المتعايشة على مستوى الفرد أو المجتمع، فإننا نميز عدة أنواع من الازدواجية حددها أحمد بكوس كما يلي:

ازدواجية مركبة: Bilinguisme composé:

الحالة التي تستعمل فيها اللغتين استعمالا لا يميز بين لغة وأخرى أو يكون استعمال اللغتين سريعا بمعنى الانتقال في الخطاب من لغة إلى أخرى بشكل سريع.

ازدواجية منظمة: Bilinguisme coordonné:

الحالة التي تستعمل فيها اللغتين بطريقة منظمة ووظيفية حسب حالة التواصل.

ازدواجية متماثلة: Bilingusime symétrique:

الحالة التي تستعمل فيها اللغتين استعمالا متساويا.

ازدواجية غير متماثلة: Bilingusime Asymétrique:

الحالة التي يكون فيها التحكم في اللغتين غير متساوٍ.

ازدواجية الفهم(الإدراك) والتعبير: Bilingusime d'intellection et d'expression:

[1] المرجع نفسه، ص 228.

الحالة التي تكون فيها اللغتين مفهومتين مع إمكانية التعبير بهما.

ازدواجية الفهم أو (الإدراك): Bilingusime d'intellection:

الحالة التي تكون فيها إحدى اللغتين مفهومة لكنها غير مستعملة[1].

2_2_2_ الثنائية اللغوية (Diglossie):

يتعين علينا قبل التطرق إلى مفهوم الثنائية اللغوية أن نشير أولا إلى أصل مصطلح (Diglossie) ونشأته، إذ يُعتقد أن هذا المصطلح لم يتخذ شكلا علميا في مؤلفات اللغة إلا على يد اللغوي الألماني كارل كرمباخر (Karl Krambakher)[2] حيث تحدث عن هذه الظاهرة في كتاب له صدر عام 1902 تطرق فيه إلى طبيعة هذه الظاهرة وأصولها وتطورها، وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية[3]، إلا أن هذا الاعتقاد لم يحظّ بتأييد كثير من العلماء والباحثين إذ شاع عند الكثير أن الفضل الحقيقي في تدشين هذا المصطلح أول مرة يعود إلى العالم الفرنسي وليام مارسيه (William Marçais) حيث نحت المصطلح بالفرنسية (La diglossie)

وعرفه في مقال له عام 1930 بقوله <<هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث>>[4] ثم جاء بعده اللغوي الأمريكي شارل فيرغسون (Charles Ferguson) فتعمق في البحث بخصوص هذه الظاهرة وقدم هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية عام 1959م في مقالة تعد أشهر ما كتب عن الموضوع، إذ بحث أربع حالات لغوية تتميز بهذه الظاهرة، وهي: العربية

[1] دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية: مفاهيم وإرهاصات ، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد1، ص 286.

[2] راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، مجلة أفاق العلوم، العدد11، مارس، 2018، ص 189.

[3] المرجع السابق، ص 186 .

[4] سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، عدد2، جامعة تلمسان، 2017، ص 139.

، اليونانية، الألمانية والسويسرية[1] وعرفها بقوله <<حالة لغوية ثابتة نسبيًا، يوجد فيها فضلاً عن اللهجات الأساسية ... نمط آخر في اللغة مختلف، عالي التصنيف ... ويستعمل لمعظم الأغراض الكتابية والمحادثات الرسمية، لكنه لا يستعمل من قبل أي قطاع من قطاعات الجماعة المحلية للمخاطبة أو المحادثة العادية>>[2] وعلى إثر هذا المفهوم يتبين لنا أن الثنائية اللغوية هي تعايش نمطين من نفس اللغة إلا أنهما يختلفان في المستوى والمكانة وكذا في مجالات الاستعمال ففي العربية مثلا يستعمل النمط الفصيح في المجالات الرسمية والنمط العامي في الخطابات اليومية غير الرسمية، هذان النمطان أطلق عليهما تسميتي "التنوع الرفيع" (High variety) على النمط الفصيح و"التنوع الوضيع" (Low variety) على النمط العامي[3].

واشترط فيرغسون لكي تتحقق الثنائية اللغوية جملة من الشروط يأتي بيانها كالآتي:

1- التخصيص الوظيفي للتنوعات اللغوية إذ يستعمل التنوع الرفيع في المعاملات الرسمية، الدين والخطابات السياسية وغيرهما، في حين يستعمل التنوع الوضيع في المحادثات اليومية.

2- يحظى التنوع الرفيع بمكانة اجتماعية عالية، لا يحظى بها التنوع الوضيع رغم كثرة هذا الأخير استعمالا عن الأول.

3- يستعمل التنوع الرفيع لإنتاج أدب معترف به عكس الوضيع.

4- الفرق بين طرائق اكتساب التنوعين، إذ يكتسب التنوع الرفيع بالتعلم في المدرسة بينما يتم اكتساب التنوع الوضيع طبيعيا.

---

[1] راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، ص 186.

[2] محمد راجي زغلول، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، ص 8.

[3] محمد يحياتن، التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة، مجلة اللسانيات، ع11، الجزائر، 2006، ص 74.

5- وجود تقاليد عريقة في دراسة وتدوين التنوع الرفيع بمعنى أنه منمذج له قواعد ونظام الكتابة وهذا ما يعوزه التنوع الوضيع.

6- يرتبط الشكلان بصلة القرابة مع وجود فوارق بنيوية بينهما على جميع المستويات: الصوتي، الإفرادي، النحوي...

7- أن تثبت الثنائية لعدة قرون، وتمتاز بالاستقرار[1].

وفي ظل الدعوة التي وجهها فيرغسون إلى المختصين في ختام مقالته بغية دراسة هذه الظاهرة (الثنائية اللغوية) بشكل أوسع[2] ، نجد محاولة جوشوا فيشمان (Joshua fishman) حينما وسع مفهوم الثنائية فأصبح يكتسي جميع التنوعات اللغوية سواءً كانوا ضربين من نفس اللغة أو نظامين مختلفين شريطة أن يكون هناك اختلاف وظيفي بينهم[3]، كما فرق فيشمان <<بين الازدواج اللغوي الذي هو حدث فردي يرتبط بعلم النفس اللغوي، وبين الثنائية اللغوية التي هي حدث اجتماعي من اهتمامات اللسانيات الاجتماعية>>[4] إذ نجده قد عمل على محاولة الربط بين هذين المفهومين موضحا العلاقة بينهما برسم الجدول التالي[5]:

[1] خوله طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، ص 38.

[2] محمد راجي زغلول، دراسات في اللسانيات الاجتماعية، ص 10.

[3] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2008، ص 80.

[4] صحرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين (الوسائل السمعية البصرية انموذجا) بحث ماجستير، جامعة الجزائر، 1999، ص 30.

[5] لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ص 80.

		ازدواجية لغوية	
		+	–
ثنائية لغوية	+	1 ازدواجية وثنائية	2 ثنائية دون ازدواجية
	_	3 ازدواجية دون ثنائية	4 لا ازدواجية ولا ثنائية

بناءً على ما سبق وبعد التطرق إلى وصف اللغات المتعايشة في الجزائر والوقوف على مفهومي الازدواجية والثنائية اللغويتين، سنحاول تطبيق هذين الأخيرين على الواقع اللغوي الجزائري في ظل أحد المقاربتين، لكننا لا نريد بما نكتب في بحثنا هذا عرض المقاربات وبسط القول فيها لأنها مشروحة في مواطنها لمن شاء الرجوع أليها بغية الاستزادة وإنما نريد تطبيق أحد هاتين المقاربتين وإسقاطها على الواقع اللغوي الجزائري لضرورة يتطلبها بحثنا ولإثرائه أيضا، لذلك نكتفي بمقاربة فيشمان فقط للتمثيل*.

مقاربة فيشمان: ميز صاحب هذه المقاربة بين أربعة أزواج سبق ذكرها في الجدول، أسقطهم فرحات بلولي على الواقع اللغوي في الجزائري كا لأتي:

1- الازدواجية والثنائية: يعتمد المتكلمون في هذه الوضعية لغتين مختلفتين وذلك على ناطق واسع، بالإضافة إلى ذلك يستخدم المتكلمون الشكلين الرفيع والوضيع لوظائف مغايرة مثل ما هو ملاحظ في الجزائر كون الفرنسية والعربية عبارة عن ازدواجية منتشرة بين نخبها – نسبيا – بمعنى أنها لا تحصل عند عامة الناس بل على فئة قليلة تقتصر على الإطارات والأساتذة مثلا، غير أن هذه الفئة القليلة (النخبة) تتقن الوضيع (العامي) لذلك تحصل الثنائية.

* تجدر الإشارة إلى أن العديد من الباحثين قد تطرقوا الى عرض المقاربات التي طبقت على الواقع اللغوي لبعض المجتمعات منها المجتمع الجزائري أمثال فرحات بلولي وصونية بكال بنوع من البسط والشرح والتفصيل لمن اراد العودة إلى أعمالهما المذكورة في هوامش بحثنا هذا.

2- ازدواجية دون ثنائية: يتواجد في هذه الوضعية مجموعة أفراد مزدوجي اللغة ولكن لا يخصصون كل لغة في مجال معين، إذ قد تجتمع اللغة العربية والفرنسية عند نفس المتكلم بحيث يستعمل إحداهما بشكل مخير في الوضعية نفسها دون تخصيص إحدى اللغتين لوظيفة معينة ولا يتأتى هذا الوضع إلا لفئة قليلة من الناس.

3- ثنائية دون ازدواجية: وضعية موجودة في المجتمع الجزائري تجسدها حالة المتكلمين الذين يستعملون العربية الدارجة فقط أو الذين يتحدثون إحدى اللهجات الأمازيغية فقط، تتواجد هذه الحالة في المجتمعات التي لها جماعات لغوية منغلقة على نفسها.

4- لا ازدواجية لا ثنائية: تكون في حالة وجود لغة واحدة، وهذه الوضعية لا توجد في الواقع اللغوي الجزائري[1].

هذا وتبقى هذه المقاربة من أهم المقاربات التي عُنيا الباحثون بتطبيقها على الواقع الجزائري لتجسيد العلاقات بين اللغات المتعايشة فيه إلا أنها لم تفي بالغرض وتعرضت للعديد من الانتقادات ما أدى إلى ظهور العديد من المقاربات الأخرى على أنقاضها[*] لا يسعنا التعرض إليها كلها.

وكخلاصة وتركيب لما سبق ذكره في بابي الثنائية والازدواجية اللغويتين، واستنادا على مفهوميهما المعتمدين في بحثنا نرى أن الثنائية اللغوية هي تعايش نمطين من نفس اللغة يجسدهما في الجزائر النمط العامي والنمط الفصيح، أما الازدواجية اللغوية فهي استعمال لغتين مختلفتين كاللغتين العربية والفرنسية في الجزائر.

[1] بلولي فرحات ، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية (جريدة الهداف أنموذجا) ، ص 17_18 .

[*] لمن أراد التعرف على أهم الانتقادات التي تعرضت لها مقاربة فيشمان وغيرها وكذا معرفة اهم المقاربات التي ظهرت بعدها ينظر إلى: الجزائريون والمسألة اللغوية لخوله طالب الإبراهيمي .

3- مظاهر الاحتكاك اللغوي:

سنسلط الضوء في هذا العنصر من بحثنا على مظهرين من مظاهر الاحتكاك اللغوي بنوع من التركيز وهما التعاقب اللغوي والاقتراض اللغوي كونهما نتيجتان حتميتان للاحتكاك اللغوي، وكذا لاقتصارنا عليهما في دراستنا التطبيقية وتحليل تجلياتهما في شعارات الحراك السلمي الجزائري ولهذا سنحاول تعريفهما وذكر أنواعهما والوقوف على أهم السمات التميزية بينهما.

3-1- مفهوم التعاقب اللغوي:

3-1- التعريف الاصطلاحي: تجدر الإشارة قبل ذكر التعريف الاصطلاحي للتعاقب اللغوي إلى أن هذا الأخير من المصطلحات التي عرفت أكثر من تسمية، فهو ترجمة للمصطلح الانجليزي (Code Switching) والذي لقي شيوعا وتقبلا من طرف اللغويين، يقابله في الفرنسية تسميات مختلفة مثل: Changement de code و Alternance de code، أما في العربية فقد تناوله هو لآخر العديد من الباحثين بتسميات مختلفة أبرزها (الانتقال اللغوي[1*]، التناوب اللغوي[2*]، التحول اللغوي[3*]).

هذا ويعرفه جون قامبرز(John Gumperz) باعتباره أهم باحث قام بتحديد مفهوم التعاقب اللغوي[*] على أنه << تتابع للمقاطع اللغوية في التبادل الكلامي، حيث يكون الخطاب منتسبا إلى نظامين أصليين مستقلين، أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك

[1*] استخدمته صحرة دحمان في بحثها السابق ذكره في هوامش هذا البحث ص 44 .

[2*] ترجمة لمبارك مبارك في معجمه المصطلحات الألسنية، ص 20.

[3*] استخدمه علي القاسمي في مقاله (التداخل اللغوي والتحول اللغوي) مجلة الممارسات اللغوية، العدد42 2017، ص 84.

[*] استخدمه مشرف بحثي الأستاذ فرحات بلولي في جميع أعماله المُهمش لها سابقا في بحثنا، وهو المصطلح المعتمد في هذا البحث توافقا مع الأستاذ وكذا لوجود قرابة بين دلالته اللغوية والاصطلاحية .

تتابعا لجملتين >>[1] أو هو << تجاوز مقاطع لغوية تنتمي إلى تنوع بعينه مع مقاطع تنتمي إلى تنوع لغوي آخر أو عدة تنوعات لغوية أخرى>>[2] بمعنى أن التعاقب اللغوي من خلال التعريفين السابقين يتجلى في شكل جمل يتتابع فيها الكلام ويتجاور بين تنوعين لغويين مختلفين (عربي، فرنسي) أو تنوعين فرعيين للسان نفسه (فصيح، عامي).

أما جوزيان ف. هامرز (Josiane f, Hamers) وميشال بلان (Michel Blane) فيضيفون على ما سبق أن التعاقب اللغوي استراتيجية تبليغية يستند إليها المتكلمون بغية إيصال مقاصدهم، فيقولان أنه <<إحدى الاستراتيجيات الأكثر انتشارا عند مزدوجي ومتعددي اللغة ففي ظاهرة التعاقب اللغوي نجد نظامين لغويين أو أكثر حاضرين في الخطاب، فتتعاقب أجزاء الخطاب في لغة ما مع أجزاء من الخطاب في لغة أو عدة لغات، وهذه الأخيرة يمكن أن تكون عبارة عن كلمة أو أخرى>>[3].

يمكن القول على إثر ما سبق أن التعاقب اللغوي لا يتم إلا بحضور لغتين أو أكثر كون هذا الأخير لا يحصل إلا بين شيئين اثنين، إذ ينتقل فيه المتكلم من لغة لأخرى أثناء الكلام.

3-2- أنواع التعاقب اللغوي:

قلنا أن المتكلم في خضم حواره أو محادثته ينتقل من لغة إلى أخرى بشكل متعاقب << وقد يحدث هذا التناقل بين الجمل وفي الجمل ذاتها، بما في ذلك العبارات والكلمات أو حتى في أجزاء من الكلمات>>[4] لذلك ميز الدارسون هذا التنقل على الشكل التالي:

---

[1] فرحات بلولي، استراتيجيات الخطاب في لغة الصحافة الرياضية (جريدة الشباك)، ص 239.

[2] محمد يحياتن، التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة، ص 74.

[3] نقلا عن: لوناس زاهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية_ البويرة_ أنموذجا، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر2، 2017، ص156.

[4] برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ص 127.

_ داخل جملي: وذلك بانتماء التركيبة الموجودة على مستوى الجملة نفسها إلى لغتين مختلفتين، كأن نجد الفعل من لغة والفاعل من لغة أخرى داخل الجملة الواحدة، هذا النوع قد يلتبس مع الاقتراض اللغوي*.

_ بين جملي: يتجلى في تناوب اللغات على مستوى الجمل، يستعمل المتحدث نفسه لغتين مختلفتين أو أكثر في حديثه بشكل متناوب.

_ خارج جملي: يتمظهر في شكل العبارات المسكوكة والصيغ الجاهزة المتناوبة من لغتين كالأمثال والحكم[1].

كما ينقسم التعاقب اللغوي إلى أنواع أخرى فمن حيث المتكلم والمستمع إلى قسمين:

_ تعاقب لغوي إنتاجي يقوم به المتكلم او الكاتب.

_ تعاقب لغوي استقبالي يقوم به المستمع أو القارئ.

إذ كلما حدث تعاقب لغوي إنتاجي يحدث تعاقب لغوي استقبالي، فحينما ينتقل المتكلم من لغة إلى أخرى يستلزم على المستمع أن ينتقل هو الآخر بين اللغتين التي تكلم بها المتكلم، هذا ويكون النوع الثاني أصعب من الأول كون الأخير يختار فيه المنتج اللغة وتوقيت وتوزيع اللغتين على المقامات والموضوعات المختلفة، أما الثاني فيفاجأ فيه المستَقبِل بالتعاقب وتوقيته وموضوعه[2].

هذا وهناك أنواع أخرى من التعاقبات اللغوية من بينها ما جاء به قمبرس وهما: <<التعاقب اللغوي الحالي، والتعاقب اللغوي الحواري، يختص النوع الأول ببعض الأنشطة في حين أن الثاني

* سيأتي بيان تعريف هذا المصطلح في الصفحات الموالية من هذا البحث.

[1] محمد خاين، الإشهار الدولي والترجمة إلى العربية: رهانات وإكراهات اللغة والثقافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت _ لبنان، 2015م، ص101.

[2] محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، دار الفلاح للنشر، الأردن، 2002م، ص123.

يحدث بشكل غير واع دون أن يحصل تغيير في المتخاطبين >>[1] ومعنى هذا أن انتقال المتكلم من لغة لأخرى في النوع الأول قد يكون سببه تغير في المستمعين أو الموضوع أو المكان وبذلك يكون تغير حسب المقام أما في الثاني فقد ينتقل المتكلم من لغة لأخرى عفويا لا ما حدث في الأول.

غير أن معظم الدارسين أشاروا إلى صعوبة التفريق بين هذين النوعين، لأنه يستوجب معرفة واسعة بالقواعد الضمنية التي ينتظم تحت سقفها المجتمع المعني بالدراسة وكذا العلم بدوافع وأغراض المتكلمين[2].

3-2- الاقتراض اللغوي:

3-2-1 التعريف الاصطلاحي: يعد الاقتراض اللغوي* أحد الطرق التي يستعان بها في الوضع المصطلحي كونه من أعظم مصادر نمو اللغة وتطويرها، فأغلب اللغات تأخذ من بعضها سواء كان هذا الأخذ بصفة قليلة أو كثيرة، فهو مثل الاشتقاق والقياس والنحت به تكتسب اللغة الجديد من المفردات[3].

[1] محمد يحياتن، التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة، ص 75.

[2] المرجع نفسه ، ص 75.

* يقابل الاقتراض مصطلح Emprunt في الفرنسية، و Boroing في الانجليزية، وهو من المصطلحات التي تعرضت للنقد من قبل الباحثين لأنها لا تعبر عن هذه الظاهرة بدقة، لأن حقيقة الاقتراض أن يأخذ المرء شيئا من الآخر لينتفع به ثم يرده وليس كذلك بين اللغات، لأن اللغة التي تقترض لفظا من لغة أخرى لا تحرم صاحبة اللفظ في استعماله ولاتعيده إليها، لذلك فدلالته دلالة مجازية (ينظر: وليد الشاعر، معايير ظاهرة الاقتراض).

[3] ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عم، دار عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1998م، ص 156.

أما تعريفه فقد جاء في موسوعة علوم اللغة العربية على أنه <<تأثر لغة بأخرى فتأخذ منها ألفاظا، أو دلالات أو تركيب أو أصوات أو نحو ذلك>>[1] أو << نقل وحدات افرادية أو عبارات اصطلاحية من لغة إلى أخرى >>[2].

نستنتج من هذه التعاريف أن الاقتراض اللغوي هو اقتباس أو استعارة * –لغة ما– كلمات أو تعابير، أو دلالات وأصوات من لغة أخرى بفعل عامل التأثير والتأثر وقد يمس الاقتراض مستويات أخرى غير المستوى المعجمي وإن كان هذا الأخير أكثر ما يقع فيه الاقتراض.

3-2-1- أنواع الاقتراض اللغوي: بالنظر إلى الطرق التي تلجأ إليها اللغات في عملية الاقتراض يتجلى لنا الأنواع التالية:

_ الاقتراض الكامل: هو أن تأخذ اللغة المُقترِضة الكلمات المقترَضة وتتبناها كما هي دون أي تغيير في صيغتها مثل: انترنت، سينما، يتقاطع هذا النوع مع أحد المصطلحات العربية وهو الدخيل في نفس المفهوم.

_ الاقتراض الجزئي أو المعدل: هو أن تأخذ اللغة المُقترِضة الكلمات المُقترَضة مع إحداث تعديل عليها ليخضع إلى قواعدها وأوزانها مثل رادار التي اقترضتها العربية من ريدار الانجليزية وتلفاز من تليفزيون[3].

_ الاقتراض المهجن: هو أن تأخذ اللغة المقترِضة كلمات من غيرها فيترجم جزء منها إلى لغتها ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثل صوتيم من Phoneme وصرفيم من

[1] اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، جزء2، بيروت، 2006م، ص377.

[2] خوله طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص 55.

* الاقتباس والاستعارة من المصطلحات التي وجدتها مرادفة للاقتراض اللغوي.

[3] نصيرة إدير، الاقتراض اللغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللغة العربية، مجلة اللغة العربية ، مجلد 21، عدد42، 2019، ص 119_120.

Morpheme، حيث تمت ترجمة الجزء الأول للكلمة من الإنجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية.

_ **الاقتراض المترجم:** هو أن تأخذ الكلمة عن طريق ترجمتها من اللغة المصدر إلى اللغة المقترِضة مثل الحاسوب الآلي ترجمة ل computer [1].

3-2-2- أسباب أو دوافع الاقتراض اللغوي: إن الاقتراض اللغوي الذي يحدث بين اللغات لا يحدث عبثا وإنما تقف وراءه العديد من الأسباب التي تدفع باللغات إلى الاقتراض من لغات أخرى نحصي منها:

_ **الحاجة:** إذ تعتبر أكثر الدوافع الرئيسية للاقتراض بغية سد نقصها، فتقترض من لغة أخرى ألفاظ لموضوعات جديدة دون أن تبتدع مصطلحا جديدا[2].

_ **السهولة اللغوية:** إذ يعتبر اقتراض مصطلح ما أسهل بكثير من وضعه أو صياغته، لذا يلجأ عادة إلى اقتراضه كسبا للوقت وتوفيرا للجهد.

_ **شيوع اللفظ الأجنبي أكثر من نظيره العربي:** فيلجأ بذلك المتكلم إلى اللفظ المقترض الشائع[3].

_ **التفاخر بالنفس** لمن ينطق بالألفاظ الأعجمية في بعض المجتمعات العربية باعتبارها لغات رائدة في الحضارة.

هذا إلى جانب العديد من الأسباب المؤدية إلى عملية الاقتراض وإن كانت هذه الأسباب متداخلة بعض الشيء.

---

[1] محمد علي الخولي، تأثير التداخل اللغوي في تعليم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود، م3، 1989، ص116_117.

[2] كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات (الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا)، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، مركز البحوث والدراسات الافريقية، 2007، 11.

[3] نصيرة إدير، الاقتراض اللغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللغة العربية، ص122.

3-3- الفرق بين التعاقب اللغوي والاقتراض: توخيا لدقة والوضوح، ونظرا لما سبق ذكره من مفاهيم لهما أردنا في هذه النقطة تحديد أهم الفروقات بين هذين المظهرين كما يلي:

_ الاقتراض اللغوي ظاهرة مرتبطة بنظام اللغة وبالتالي هو ظاهرة جماعية أما التعاقب اللغوي استراتيجية تعبيرية تظهر على مستوى الكلام وبالتالي ظاهرة فردية.

_ الاقتراض اللغوي أكثر ما يكون بطريقة غير واعية يلجأ إليها الأحادي والثنائي معا في حين التعاقب يجري غالبا بطريقة واعية يستخدمه الثنائي فقط.

_ الاقتراض قد يظهر في أي مستوى (صوتي، معجمي، تركيبي) في حين يظهر التعاقب على نطاق أوسع فيظهر على مستوى الكلمة والجملة[1].

ونلخص في الأخير أن التعاقب اللغوي والاقتراض اللغوي من أهم المظاهر الناتجة عن الاحتكاك اللغوي والذي نلحظهما بشكل كبير في استعمالات المتكلمين في العديد من المجتمعات من بينهم المجتمع الجزائري.

[1] فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية جريدة (الهداف) أنموذجا، ص 63_64_65.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لشعارات الحراك الوطني.

1- الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية.

2- التحليل الإحصائي لشعارات الحراك الوطني.

3- التحليل اللساني لشعارات الحراك الوطني.

1- الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية:

- **مدخل:** يعتبر اهتمامي بالواقع اللغوي الجزائري، ورغبتي الكبيرة في تتبع اللسان البشري الجزائري ومعرفة اللغة الأكثر استعمالا منه في ظل تعدد لغوي معروف، هو ما جعل مني أبحث عن مدونة بحث جديدة تتيح لي وصف اللغات المتعايشة في الجزائر، والوقوف على أهم ظواهر الاحتكاك اللغوي وبالأخص تجليات ظاهرة التعاقب اللغوي.

1- 1- تعريف العينة وتحديد المدونة:

1-1-1- تعريف العينة:

كل دراسة ميدانية خاصة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتاج إلى عينة تمثل مجتمع البحث لتطبق عليه وتعمم النتائج، لذلك تتمثل عينة هذا البحث كما هو موسوم في عنوان المذكرة – **شعارات الحراك الوطني السلمي الجزائري** – دراسة لسانية اجتماعية.

1-1-1-1- الشعار: هو {تعبير دعائي إعلامي مختصر ومثير للإعجاب يكرس فكرة ما، ويسعى إلى نقلها بأبسط السبل والأشكال إلى الجمهور والمتلقين بغض النظر عن اختلافات ثقافتهم السياسية وتنوع قدراتهم التواصلية} [1].

وبهذا يكون الشعار مختصرات شكلية متنوعة قد تكون صور، علامات أو كلمات وغيرهم .... ذات شحذ دلالي كبير، بحيث تختزل هذه الشعارات معاني كبيرة، يلجأ إليها مصمم أو مؤلف الشعار بغية ترجمة أفكاره ومعانيه أو بالأحرى الرسالة الذي هو بحاجة إلى توصيلها إلى جهة

[1]- نادر سراج: **مصر الثورة وشعارات شبابها**، دراسة لسانية في عفوية التعبير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مصر، 2014، ص75.

معينة بطريقة فنية إبداعية* لتحظى بالقبول لدى المشاهدين أولا ثم يذيع صوتها وتتداول وبالتالي يحصل انتشارها بشكل أوسع وأسرع.

1-1-1-2- الحراك الوطني: نهضة شعبية وحركة احتجاجية قام بها أغلب الشعب الجزائري بتاريخ 22 فيفري 2019 احتجاجا عن الأوضاع الكارثية التي عاشها المواطن الجزائري على مستوى جميع الأصعدة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية ...، رافضين في البداية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، ليتحول فيما بعد إلى المطالبة بجمهورية جديدة.

إذن بعد توضيح الخطوط العريضة لعنوان مجتمع البحث وتعريفها يتأتى لنا وللجميع أن عينة البحث لهذه الدراسة هي شعارات الحراك الوطني السلمي الجزائري منذ 22 فيفري 2019 باعتبار أنه التاريخ الفعلي لأول مسيرة شعبية فيه.

1-1-1-3- الاختيارات المنهجية لعينة البحث:

بناء على صعوبة رصد وجمع ومعاينة كل الشعارات الحراك الوطني فور رفعها من طرف المشاركين في الحراك وتعذر تنقلي إلى ساحات الحراك لمعاينتها وتدوينها لاعتبارات كثيرة منها:

أن اختياري لهذا البحث كان بعد مرور شهور عديدة منذ بداية حراك 22 فيفري 2019، بالإضافة إلى صعوبة تنقلي إلى ساحات الحراك وغيرها من العراقيل التي حالت بيني وبين المعاينة الميدانية بعيني المجردة وتدوين الشعارات بقلمي مباشرة، كل هذا جعل مني أختار التركيز على الشعارات المصورة أو المكتوبة في الجرائد الوطنية الجزائرية لكون هذه الأخيرة تتبع مسار الحراك الوطني وشعاراته عبر مختلف مناطق الوطن، إذ قررت إجراء مسح كلي لعدد معتبر من الأعداد المستطاع الحصول عليها من ثلاث جرائد وطنية وقع اختياري عليها وهي: جريدة

* مما يجب قوله بحق أنه من الممتع جدا تجولي بين الشعارات التي رصدتها الصحف الجزائرية، فالمتفحص لها يلمس شعارات كتبت بذهنيات ناضجة وعقليات سياسية منفتحة تنادي بالحرية وتسعى إلى التخلص من الاستبداد الحاكم.

البلاد، جريدة الشروق، جريدة النهار، بغية استخراج عدد معتبر من الشعارات التي تسمح بتمثيل المجتمع الأصلي منذ بداية الحراك 22 فيفري والبالغة 38 عدد وذلك لاعتبارات التالية:

– الجرائد المعتمدة في هذا البحث تعتبر من أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر، تهتم بالأحداث الوطنية المحلية وكذا العالمية وتخصص لذلك صفحات يومية تنقل فيها الوقائع والأخبار المستجدة.

– إن المتون الإعلامية ترصد شعارات الحراك وتصف فاعليته وتحدد مطالب رافعي الشعارات وكذا المناطق الجغرافية، التي ينتمون إليها وهذا يخدم أهداف الدراسة ويمكننا من تعميم النتائج.

– المصداقية في تدوين وتصوير الشعارات.

على إثر كل هذا جمعنا مجمل الشعارات من الجرائد المذكورة أعلاه بعد معاينة أعدادها الصادرة في بداية الحراك 22 فيفري 2019 ليتم استخراج 100 شعار حللناها وفق ما سيلي من البحث.

1-1-2- تحديد المدونة:

تتجسد مدونة هذا البحث في مجمل النماذج اللغوية المطروحة للدراسة والتي جُسدت في شكل شعارات مكتوبة يبلغ عددها 100 شعار.

1-1-3- أدوات الدراسة:

اخترت أسلوب تحليل المضمون لتطبيقه على الشعارات الواردة في المدونة، وذلك بالتركيز على الشعار وتحليله تحليل لساني ورصد ظاهرتي التعاقب اللغوي والاقتراض، من دون الاهتمام بشكل تعاطي الجريدة معه، والتوجهات السياسية للشعارات وأصحابها.

1- التحليل الإحصائي لمحتوى شعارات الحراك الوطني:

ارتأيت قبل المباشرة في تحليل شعارات الحراك الوطني أن أقوم بتحليل إحصائي لها أولا من أجل تقديم وصف عام للمدونة ورصد ورود ظاهرتي التعاقب والاقتراض اللغويين، لذلك سنقف في هذا الجزء الاحصائي على معرفة عدد الشعارات المستخرجة حسب كل جريدة في الجرائد المعتمدة والسابق ذكرها كخطوة إحصائية أولية لننتقل بعدها إلى رصد وإحصاء الشعارات التي تحتوي على ظاهرتي التعاقب والاقتراض ليأتي بعدها الإجراء الاحصائي الأخير والذي سنعتمد فيه إلى معرفة نسبة ورود ظاهرة التعاقب اللغوي حسب اللغات المتعاقب منها وإليها.

1-1- عدد الشعارات المستخرجة حسب كل جريدة: سنرصد في هذا الإجراء الإحصائي عدد الشعارات المستخرجة حسب كل جريدة من الجرائد المتبعة ومعرفة أيهم أكثر احتواء لشعارات الحراك بالشكل التالي:

اسم الجريدة	البلاد	الشروق	النهار
عدد الشعارات	43	40	17

يتبين لنا من خلال هذا الجدول الإحصائي أن الجزء الأكبر من الشعارات استخرجناها من جريدة البلاد بـ: 43 شعار باعتبار أنها من أكثر الجرائد الجزائرية اهتماما بمجريات الحراك والوقوف على أهم مستجداته وتخصيص صفحات خاصة تُدرج فيها الشعارات المرفوعة وتتبعها بدقة وتركز على تصوير وذكر الشعارات الجديدة على عكس الجرائد الأخرى، لتليها جريدة الشروق بـ: 40 شعار وهو عدد قريب للعدد المستخرج من جريدة البلاد إلا أننا لا حظنا أنها تُكثر من تكرار العديد من الشعارات، ثم أخيرا جريدة النهار بـ: 17 شعار وهو عدد ضئيل جدا مقارنة بالجريدتين السابقتين وبالعودة إلى أعداد هذه الجريدة لاحظنا أنها لا تتناول مجريات الحراك بشكل كبير.

1-2- عدد الشعارات التي ورد فيها ظاهرة التعاقب والاقتراض اللغويين[*]: سنقف في هذا الإجراء الإحصائي الثاني على نسبة ورود ظاهرتي التعاقب والاقتراض اللغويين في مدونة البحث على النحو التالي:

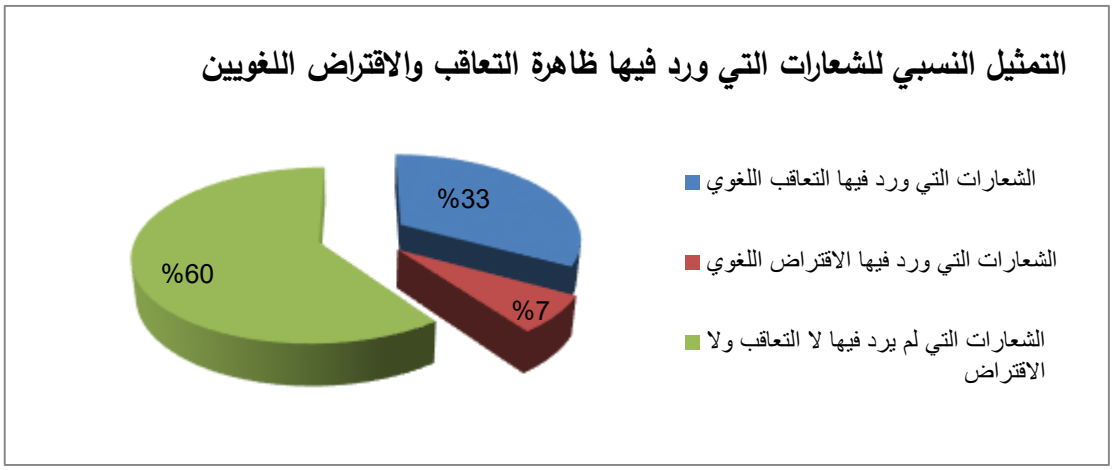

الرسم رقم (01).

يتضح لنا من خلال الدائرة النسبية، نسبة ورود ظاهرتي التعاقب والاقتراض اللغويين في مدونة البحث، حيث بلغت نسبة الشعارات الوارد فيها التعاقب اللغوي بـ: 33% وهي نسبة أكثر من ثلث شعارات المدونة، أما بالنسبة للاقتراض اللغوي فقد لاحظنا ورود نسبة قليلة جدا تقدر بـ: 7% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بعدد شعارات المدونة مما جعلني أكتفي بذكره هنا إحصائيا دون تحليله تحليلا لسانيا لقلته، وقد يعود سبب قلة ورود هذه الظاهرة في مدونة البحث إلى طبيعة الشعارات التي تعبر عن المطالب الاجتماعية والسياسية التي لا يحتاج فيها مدوني الشعارات لِلجوء إلى الاقتراضات، فالاقتراض اللغوي كثيرا ما يُلجأ إليه في المجلات الاقتصادية والميادين العلمية، الطبية والتكنولوجية التي ينتج عنها كلمات جديدة للمخترعات ومسميات البضائع والأدوية... وغيرهم حين لا تتمكن اللغة المقترضة من إيجاد مرادفات أو التعبير عن المسميات الجديدة.

[*] للتوسع في الإحصائيات المتعلقة بالدائرة النسبية يُنظر في الملحق رقم 04.

في حين بلغت نسبة الشعارات التي لم يرد فيها لا التعاقب اللغوي ولا الاقتراض ب: 60% من إجمالي عدد الشعارات وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الشعارات التي ورد فيه الاحتكاك اللغوي، وقد يعود سبب كثرة الشعارات التي لا تحتوي على ظواهر الاحتكاك إلى تنوع الشعارات بحسب اللغة المكتوب بها فقد لا حظنا أن كاتبي الشعارات كثيرا ما يختارون لغة واحدة يكتبون بها الشعار إما بالعربية (الفصيحة أو العامية) وإما باللغات الأخرى كالأمازيغية والفرنسية، إذ بلغ عدد الشعارات المكتوبة باللغة العربية الفصيحة ب: 33 شعارا لتكون العربية الفصحى اكثر حضورا مقارنة بغيرها مما يبين لنا أن المجتمع الجزائري رغم تعايش العديد من اللغات في كنفه إلى أنه لا يزال يتمسك بلغتـه الفصيحة، في حين تحتل العربية العامية المرتبة الثانية بعدها ب: 15 شعارا، أما المرتبة الثالثة كانت من نصيب اللغة الفرنسية بـ: 8 شعارات، لتيلها أخيرا اللغة الأمازيغية بـ: 4 شعارات.[1*]

1-3- نسبة ورود ظاهرة التعاقب اللغوي حسب اللغات[2*]: سنحصي في هذا الإجراء الإحصائي الثالث نسبة ورود ظاهرة التعاقب اللغوي حسب اللغات وفق الشكل التالي:

[1*] تجدر الإشارة إلى أن الشعارات المكتوبة بالأمازيغية والفرنسية إذا نظرنا إليها من حيث كونها شعارات موجودة ضمن نصوص صحفية عربية فصيحة فهي تعاقب لغوي، لكننا لم نعتبرها لا تعاقب ولا اقتراض لأن دراستنا تقتصر على الشعارات فقط وليس النص الصحفي.

[2*] لمزيد من التفاصيل الاحصائية المتعلقة بهذه الدائرة النسبية ينظر في الملحق رقم 05.

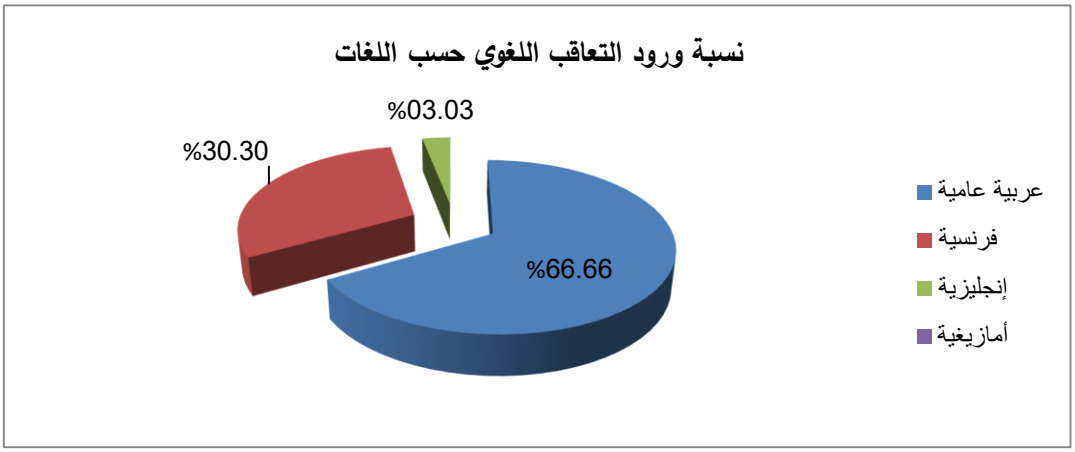

الرسم رقم (02).

يتجلى لنا من خلال الدائرة النسبية أن أغلب التعاقبات التي سجلتها المدونة هي تعاقبات بين اللغة العربية الفصحى والعربية العامية بنسبة 66.66% ويمكن رد هذا إلى القرابة اللغوية بين التنوعين باعتبار أنهما تنوعان منتشران عند الأغلبية، إذ ينتقل وفقهما المتكلم كيفما أراد حسب الوضع والمقام الذي هو فيه.

أما فيما يخص اللغات الأخرى فنلاحظ أن نصيبها من التعاقبات قليل إذا تتفوق الفرنسية على غيرها من اللغات حيث بلغت نسبة التعاقبات بين الفرنسية وبين (الفصحى/العامية) 30.30% وبهذا تمثل المرتبة الثانية في المدونة، ويمكن تفسير ذلك كون هذا الشكل من أشكال التعاقب منتشر بكثرة في ألسنة الجزائريين إذ يستعمل هذا التعاقب عند عدم تمكن المتكلم في مواصلة حديثه بلغة واحدة أو عندما لا يجد مقابل ما ليعبر به عن مراده ومقاصده، فيلجأ إلى الفرنسية ليغطي نقصه، كما يمكن رد ذلك إلى التباهي إذ استعمال اللفظ الأجنبي يعكس قدراته وتمكنه في وسط الشعب، أما الأمازيغية والإنجليزية فلم نجد أي تعاقبات منها وإليها في مدونة بحثنا سوى شعار واحد، أُدرجت فيه كلمة إنجليزية يأتي بيانها عند الوصول إليها في الجانب التحليلي للمدونة.

2- التحليل اللساني لمحتوى الشعارات:

بعد قيامنا بالتحليل الاحصائي لمدونة البحث والوقوف على نسبة الشعارات التي تحتوي على ظواهر الاحتكاك اللغوي، سنحاول في هذا الجزء تحليل الشعارات تحليلا لسانيا وإبراز مدى تجليات ظاهرة التعاقب اللغوي في مدونة البحث، وقبل الشروع في تحليل التعاقبات الواردة في المدونة التي حددناها، نشير إلى أن الشعارات عرفت عدة أشكال من التعاقبات نبدأ بأكثرها ورودا وهي التعاقبات بين العربية الفصيحة والعربية العامة.

2-1- التعاقب بين العربية الفصحى والعربية العامية: سنتطرق في هذا الجزء إلى تحليل أحد أكثر أشكال التعاقب ورودا في المدونة والمتمثل في التعاقب بين التنوعين الفصيح والعامي.

أولا: التعاقب والتكرار: في هذا العنصر سنتطرق إلى تحليل* شعارات لهم قاسم مشترك في مدونة بحثنا، إذ تم الانتقال إلى التنوع العامي بلفظتين متكررتين للإفادة التوكيد وكذا لتحقيق التخفيف النطقي للشعار كالآتي:

1(5889 ب)/3. "الجيش الشعب خاوة خاوة".

2(5924 ش)/2. "الجزائريون خاوة خاوة".

نلاحظ من خلال هذين الشعارين ورود تعاقب لغوي من العربية الفصيحة إلى العربية العامية، إذ استهلت الشعارات بالتنوع الفصيح الظاهران في "الجيش، الشعب، الجزائريون" ليتم التعاقب بعدها إلى التنوع العامي في "خاوة خاوة"، إذ العبارة الأخيرة عامية نطقا وكتابة، فيلاحظ أن "خاوة" تعرضت لبعض التغيرات مقارنة بالمقابل الفصيح لها "إخوة" وهي: حذف الهمزة من أول

* سأعتمد خلال تحليلي لشعارات الحراك على 3 أرقام، الأول يحيل إلى رقم المثال في المتن والثاني بين قوسين يحيل إلى رقم عدد الجريدة يضاف إليه الحرف الأول من أسم كل جريدة مثل بـ: بلاد ....، والرقم 3 بعد الخط المائل يحيل إلى رقم الصفحة المأخوذ منها الشعار، الهدف من هذا الترقيم هو تسهيل العودة إلى المدونة للتحقق والتأكد من نزاهة الشعار وصدقه، ووروده بالصيغة المكتوبة هنا دون أدنى تصرف منا.

الكلمة الفصيحة وإضافة الألف بعد حرف الواو لتصبح "خاوة" تخفيفا على اللسان، إذ النطق العامي أخف وأسهل.

وفي تكررها مرتين تأكيدا على اللحمة بين الشعب والجيش (لأن التكرار في العربية يفيد التوكيد)، وكذا متانة الروابط الأخوية والوطنية وهذا ما جعل مدون الشعار يُورد هذه العبارة بالتنوع العامي، فكل ما هو حميمي وله علاقة بالعائلة يُعبر عنه بالتنوع العامي وما له علاقة بالرئاسة والجيش يُعبر عنه بالفصيح لكونهما جهات رسمية.

ثانيا: تعاقبات سببها النفي: في هذا العنصر سنوضح مجموعة من الشعارات تشترك في أحد الأسباب المساهمة في حدوث التعاقب اللغوي وهو النفي ب (ماشي) بالشكل التالي:

1 (5895 ب)/4- "العصابة يالعصابة الجزائر ماشي غابة".

2 (6176 ش)/ 3- "الحراك حراك الشعب مطالبنا ماشي لعب".

3 (3527 ن ب)/ 5- "يا أويحيا الجزائر ماشي سوريا".

4(5897 ب)/5- "هذه حكومة ماشي دار العجزة".

5(5899 ب)/4- "دولة مدنية ماشي عسكرية".

نلاحظ من خلال فحص هذه الشعارات أنها تتقاطع في التعبير عن النفي بالتنوع العامي الذي يتشكل في لفظة "ماشي" إذ ساهمت هذه اللفظة في الانتقال من العربية الفصيحة إلى العربية العامية، حيث بدأت جميع الشعارات المذكورة أعلاه بالنمط الفصيح لتتحول فيما بعد إلى النمط العامي بفضل النفي بـ "ماشي"، وإن كان النفي من الأساليب التي تتوفر فيها العربية على عدة أشكال كتعويضها بـ أداة النفي "ليس".

كما نلاحظ أن كلمة "ماشي" كانت سببا في حدوث تغييرات ببعض كلمات الشعارات على المستوى الصوتي مثل "مطالبنا" حيث أُبدلت ضمة الباء بالسكون وفتحة حرف اللام وحرف الراء

في كل من "لعب" و"دار" بالسكون، مما جعلت منا هذه التغيرات أن ننطقها بالشكل العامي وليس الفصيح، وقد يكون سبب اللجوء إلى النفي بـ "ماشي" هو التوكيد إحساسا منهم أنها أكثر عمقا وتؤدي المعنى المراد أكثر من الفصيح.

ثالثا: تعاقبات سببها القوالب الجامدة: تندرج تحت ما يسمى القوالب الجامدة مجموعة من الصيغ والعبارات التي تظهر على هيئة واحدة في جميع الاستعمالات كالحكمة والمثل والعادات الكلامية التي ترد بشكلها الأصلي، وقد لاحظت في المدونة بعض العبارات التي تأخذ حكم القوالب وهي كالتالي:

1- الأمثال: سنتطرق في هذا العنصر إلى تحليل الشعارات التي تحتوي على الأمثال الشعبية الواردة بالتنوع العامي والذي يعتبر التنوع الأصلي لها وهو ما سيظهر في ما يلي :

1 (5872 ب)/3- "يا نظام ما تغطيش الشمس بالغربال".

2(6229 ش)/9- "لقد انتهت عقلية خبز الدار ياكلو البراني".

يتبين لنا من خلال الشعارين1 و2 ورود تعاقبين لغويين من الفصيح إلى العامي، يظهر التنوع العامي في شكل إحدى الأمثال الشعبية لأنها التنوع الاصلي لها، حيث تظهر عامية المثل الأول في "ماتغطيش" من الفعل غطى المُصرف مع الضمير أنت "تغطي" إذ تعرض إلى العديد من التغييرات منها:

- دخول علامة النفي العامية عليه "ما ....ش" بالرغم من وجود عدة علامات للنفي التي تدخل على الفعل المضارع منها: "لا النافية" التي تناسب هذا الفعل حاليا.

- تغيير أو إبدال فتحة التاء بسكون.

كما نجد الفعل ما "تغطيش" أثر أيضا على باقي المثل لتُنطق الكلمات الواردة بعده نطقا عاميا، إذ تنطق "الشمس" بالسكون وكذا حرفي الباء واللام في "الغربال".

ثم إن الانتقال لهذا المثل هو الدلالة على أن الحقيقة الظاهرة البينة الواضحة وضوح الشمس لا يمكن إخفاؤها وطمسها بغربال تسري من مسامه أشعة الحقيقة وفي هذا إشارة إلى تنبه الشعب الجزائري وتجلي الحقيقة إلى عيانه.

أما بالنسبة للمثل الثاني فهو أحد الأمثال الشعبية الذي انتقل إليه صاحب الشعار وأورده بالتنوع العامي بعد أن بدأ شعاره بالفصيح، إذ تظهر عاميته في عبارة "ياكلو البراني"، فالفعل "ياكلو" من "أكل يأكل"، إذ تعرض إلى بعض التغيرات منها:

– إبدال الهمزة بالألف.

– مد حركة حرف اللام مما يؤدي إلى ظهور واو الجماعة الذي يقابله في العربية الفصحى في الفعل المضارع الضمة، وكذا ورود واو الجماعة في مكان "الهاء" فالأصل أن تقول يأكله لتدل الهاء على الكلمة العامية اللاحقة "البراني" والتي تعني "الغريب عن الدار أو من ليس من أهل الدار"، ولهذا يمكن القول أن الانتقال إلى هذين المثلين بالشكل العامي كونه التنوع الأصلي لهما.

2– **قوالب عامة:** لاحظت في المدونة مجموعة من الشعارات تحتوي على أحد الصيغ التي تأخذ حكم القوالب أو المسبوكات في جمودها والتي استقرت بين الناس بشكل واحد دون تغيير منها:

1(5901 ب)/ 6– "ارحلوا ... أتركوا الشعب يقرر مصيره... تتنحاو قاع".

2(5918 ب)/2– "الشعب يريد يتعدموا قاع".

3(3507 ن)/ "نطالب بتفعيل المادة 2019 والتي تقول "يتنحاو قاع" ".

يظهر لنا من خلال الشعارات الثلاثة المقدمة أنهم يشتركون في احتوائهم على قوالب عامة تتمثل في عبارات "تتنحاو قاع، يتعدمو قاع، يتنحاو قاع"، التي وردت بالشكل العامي إذ حدثت على مستواها العديد من التغيرات مقارنة بالمقابلات الفصيحة نجملهم كالتالي:

نلحظ في المثالين الأول والثالث أن عامية الشعارات لا تظهر إلا في عبارتي "تتنحاو ويتنحاو قاع"، إذ الفعلان أصلهما من الفعل "تنحى، يتنحى" وقد صُرف الأول مع ضمير المخاطب (أنتم) والثاني مع ضمير الغائب (هم) حسب التصريف العامي مقارنة بتصريفهما الفصيح "تتنحون ويتنحون"، وذلك بإضافة الألف بعد الحاء في الفعلين وحذف النون في أحدهما التي تدل في الفصحى على إعراف الفعل لأنه من الأفعال الخمسة، كما صاحب هذا تغييرات صوتية في حركتي التاء والياء الأولى والثانية في الفعلين من الفتحة إلى السكون.

أما العبارة الثانية في الشعار الثاني فقد تعرضت لنفس التغييرات على مستوى الفعل "يتعدمو" من "أَعْدَمَ، يَعْدِمُ"، إذ تصرف هو الآخر تصريف عامي مع الضمير الغائب (هم) الذي يتم تصريفه في الفصيح على صيغة الفعل المضارع المبني للمجهول" يُعدمون" إذ تعرض لجملة من التغيرات وهي:

– إضافة التاء بعد الياء والألف بعد الواو، وحذف حرف النون من آخر الفعل.

– إبدال ضمة الياء وفتحة الدال بالسكون.

ويلاحظ أن جميع العبارات المحللة تشترك في كلمة "قاع" العامية المضافة إلى جميعهم، إذ كلمة "قاع" تعني عمق الشيء في ظاهر اللغة إلا أنها وردت بالشكل العامي حيث كتب مدون الشعار القاف (قافا) وهي لفظة جزائرية عامية لا يفهمها إلا أبناء المنطقة التي يتحدثون بها، وتعني "كل أو جميعا"، لارتباط هذا الشعار بالبنية الذهنية للجزائريين وملاءمته لرغبتهم الجماعية في تنحية رموز السلطة.

ويعود سبب الانتقال إلى عبارة "يتنحاو قاع" بالشكل العامي كونها أخذت حكم القوالب في جمودها وشيوعها بين الناس واستقرارها على ألسنتهم بهذا التنوع، فهي عبارة قالها أحد المواطنين خلال تقرير صحفي لأحد القنوات التلفزيونية في لحظة انفعال فتحولت إلى أيقونة للحراك، فشاعت

وانتشرت بصيغتها العامية على ألسنة الجزائريين، كما أسقطوها على العديد من المطالب الأخرى فنسجو على منوالها "يتعدمو قاع، يتحاسبو قاع، يرحلو قاع، يتمنجلو قاع* ..."، فالقالب العامي لهذه العبارة أكثر عمقا وأوضح دلالة من الاستعمال الفصيح.

ثالثا :تعاقبات سببها الإيقاع الموسيقي: سنورد في هذا العنصر مجموعة من الشعارات التي تشترك في خضوعها إلى الوزن الموسيقي، إذ يُلجأ إليه من أجل تحقيق إيقاع ونغم، باعتبار أنه يصعب أحيانا تحقيقه بتنوع واحد وهذا ما سنلاحظه في الأمثلة التالية:

1(3525 ن)/4- "مكاش تمديد ... حنا تاع تمرميد ... ما نخافو حتى تهديد ... عقلية بن بولعيد ما يخلعنا لا نحاس لا حديد ... حتى نديرو نظام جديد ...".

2(3483 ن)/4- "العدالة حرة حرة والعصابة تخرج برا".

3(3525)/5- "يا بن صالح ارحل وين راكي يا عدالة ... الفساد داير حالة".

4(6176 ش)/3- "حقارين حقارين ويقولو وطنين".

يتجلى لنا من خلال الشعارات المقدمة في هذا العنصر ورود تعاقبات لغوية بين التنوعين الفصيح والعامي، وسبب حدوث هذا التعاقب يمكن رده إلى الإيقاع الموسيقى، بحيث أدرج مدوني الشعارات التنوعين معا لتحقيق ذلك.

ففي الشعار رقم 1 نلاحظ كل جملة مكتوبة كتابة عامية ولا تظهر الفصحى إلا من خلال "تمديد، تهديد، حديد، جديد" في أواخر كل جملة بحيث أدرجها صاحب الشعار بالتنوع الفصيح على نفس الوزن وحرف الروي (الدال) لإصباغ الشعار نغم شعري، في حين تظهر عامية الشعار في الكلمات الباقية وهي:

* تجدر الإشارة إلى أن مصطلح المنجل سجل حضورا لافتا في الحراك الشعبي من الناحية التداولية والدلالية، إذ استنتجت بفهمي البسيط أنه يمكن القول إن هذا المصطلح عرف تغير دلالي من كونه قديما يدل على آلة تستعمل في عملية الحصاد ليرتقي الآن إلى إجراء أمني يحاسب كل من سولت له نفسه نهب المال العام وسوء التسيير.

– النفي "بمكاش" العامية والتي يقابلها في الفصحى "لا يوجد".

– "حنا تاع تمرميد" إذ وردت "حنا" بالشكل العامي الذي يقابل في الشكل الفصيح الضمير "نحن" بحيث حذف منه حرف النون في بدايته وإضافة الألف بعد حرف النون الأخير وابدال ضمة النون فتحة، واستخدام أداة الاضافة العامية "تاع" التي لم أجد لها مقابلا في الفصحى، لتأتي بعدها الكلمة العامية نطقا وكتابة "تمرميد" التي تقابلها في الفصحى عدة معاني منها "شقاء، عناء، تعب".

– "ما نخافو حتى تهديد"، إذ ورد الفعل المنفي بالشكل العامي، الذي يقابله بالفصيح (نخاف)، فقد أُشبع الحرف الأخير مما أدى إلى ظهور واو الجماعة وإسقاط ضمة الفعل المضارع باعتبار أن الفعل خاف يصرف في المضارع مع الضمير نحن بـ "نخاف" وليس "نخافو" كما أضيفت له أداة النفي ما و الأصل أن يوردها بالفصيح بـ الأداة (لا).

– "ما يخلعنا لا نحاس لا حديد"، إذ وردت صيغة النفي بالمعنى العامي والتي يقابلها بالفصيح (لا يخيفنا)، فالفعل "يخلعنا" عامي ولا يقصد به "الخَلْعُ" من "خَلَع يَخْلَعُ" الذي يعني لا يزيحنا أو لا يبعدنا، وإنما قصد به في هذا الشعار أنهم لا يخيفهم لا حديد ولا نحاس كما نتج على هذا الاستعمال العامي تغييرا على المستوى النطقي لـ "نحاس، حديد" بإبدال ضمة حرف النون في "النحاس" بالسكون وفتحة حرف الحاء في "حديد" بالسكون.

– "نديرو نظام جديد"، ورد في هذه الجملة الفعل "نديرو" بالعامي والذي يقابله في الفصيح مجموعة من أفعال مثل (نضع) فالفعل العامي "نديرو" ساهم في تغييرات صوتية للكلمات التي بعده من خلال تسكين الميم في "نظام" وحرف الجيم في "جديد".

كما ورد في الشعار الثاني تعاقب إلى العامي في لفظة "برا" لتتناسب مع وزن "حرة" فأحدثت تغييرات في الفعل "تخرج" إذ أبدلت فتحة حرف التاء ضمة مع تسكين حرف الجيم الأخير.

ومقابل "برا" العامية هو "خارجا" بالفصيح، فتم استعمال اللفظة العامية لتتناسب مع وزن "حرة" وبالتالي تُحقق إيقاع موسيقي.

أما الشعار الثالث فقد ظهرت العامية في عبارتي "وين راكي، داير حالة"، إذ وردت عبارة "وين راكي يا عدالة" لتتناسب مع "الفساد داير حالة"، فورد أسلوب الاستفهام بالتنوع العامي حيث جاءت أداة الاستفهام "وين" باللفظ العامي الذي يقابلها بالفصيح "أين" فحذفت الألف والهمزة وعوضت بالواو، كما وردت "راكي" بالعامية والتي نستطيع تعويضها بضمير المخاطب للمؤنث أنتِ أما "داير حالة" فهي عبارة عامية من معانيها بالفصيح أن الفساد بلغ ذروته أو شاع وانتشر كثيرا.

في حين سار الشعار الرابع والأخير على نفس الشعارات السابقة إذ لا يظهر التنوع الفصيح إلا من خلال كلمة "وطنيين" لتتناسب وزنا مع "حقارين" فغَلب على هذا الشعار التنوع العامي المتمثل في "حقارين حقارين ويقولو" وتكررت صيغة "حقارين" مرتين للتوكيد فهي من الفعل "حَقَرَ" الذي يقصد به استصغر وأهان إلاّ أن معناها في الشعار يُحمل على الظلم كأن يراد القول "ظالمين ظالمين"، فلم أجد صيغة للفعل حقر على وزن حقارين فضلا عن إبدال القاف (قافا) العامية، كما نلاحظ الفعل "يقولو" الذي حذفت النون منه لأنه من الأفعال الخمسة كما صاحبته تغييرات صوتية بإبدال فتحة "الياء" سكونا.

يمكننا القول إن الشعارات المقدمة أعلاه قد خضعت إلى الوزن والإيقاع الذي كان سببا من أسباب الانتقال بين العربية الفصيحة والعامية، لاكتساب حلة فنية تساهم في خفة نطقه وترسيخه وسهولة حفظه وترديده.

رابعا: ظواهر لغوية غير متواترة: سنحصي في هذا العنصر مجموعة من الشعارات الأحادية لا يرد فيها ظواهر متواترة أو صيغ متشابهة منها:

1(5872)/3- "لا للعهدة الخامسة بلاك يفهمو بالمقلوب".

يمكن القول في هذا الشعار أن العامية لا تظهر في المكتوب إلا من خلال لفظة "بلاك" التي تفيد الظن أو الاحتمال، إذ يمكن تعويضها بالمقابل الفصيح "ربما"، فالاستعمال العامي لهذه اللفظة ساهمت في التعاقب وإظهار عامية عبارة "يفهمو بالمقلوب" إذ طرأ على الفعل "يفهم" عدة تغييرات كونه من الفعل: "فهم، يفهم" بحيث صرف ضمير جمع الغائب (هم) تصريفا عاميا بحذف حرف النون في آخره، لأنها في الفصحى تضاف النون وهي دالة على إعرابه لأنه من الأفعال الخمسة "يفهمون"، إضافة إلى تغييرات صوتية بإبدال فتحة حرف الهاء في "يَفْهَمُونَ" سكونا "يَفْهْمُو"، وتغيير كسرة حرف الباء في "بِالْمَقْلُوبْ" إلى سكون "بْالْمَقْلُوب".

ولعل الانتقال بلفظة "بلاك" واستعمالها بالشكل العامي دون الفصيح هو شيوع هذه اللفظة واستقرارها على الألسنة الجزائرية وكذا خفتها نطقا.

2(591 ب)/6- "منيش أنا قتلكم أسرقوا أموال الشعب، أنا شيطان بريء منكم".

نلحظ من خلال هذا الشعار أنه يتشكل من جملتين، الأولى بدأت بالتنوع العامي الظاهر في النفي بـ "منيش"، التي نستطيع تعويضها بإحدى أدوات النفي "لست، أنا"، و"قتلكم" الواردة بالعامية والتي تعني "قلت لكم بالفصيح" إذ أضيف الفعل "قلت" إلى اللاحقة "لكم" مع حذف حرف اللام بعد القاف، وتسكين حرف التاء واللام، وكذا فعل الأمر "أسرقو" الذي تعرض إلى بعض التغيرات مقارنة بالفعل الفصيح "إسرقوا" إذ أضيفت الهمزة على الألف وفتحها وإبدال كسرة حرف الراء سكونا وحذف ألف المد، وعلى هذا جاء التنوع العامي بصيغة النفي على لسان الشيطان والعياذ بالله، ليتم تأكيد النفي بالتنوع الفصيح أيضا بقوله "أنا شيطان بريء منكم"، وفي هذا إشارة إلى أن كل من سولت له نفسه بالسرقة على منطق مدون الشعار يتحمل مسؤوليته ولا يلقي بها على عاتق الشيطان، فقد تبرأ منهم بالتنوعين تأكيدا.

3(5907 ب)/2- "يا قضاة الجزائر رانا موراكم زيدوا أرسلو لي مزالو".

نلاحظ في هذا الشعار ورود الفصحى في شكل أسلوب النداء "يا قضاة الجزائر" ليتم التعاقب إلى التنوع العامي، حيث جاءت لفظة "رانا" عامية يمكن تعويضها بالضمير نحن، و "موراكم" ذات المقابل الفصيح "وراءكم" وهو ظرف مكان متصل بضمير "كم" الذي ورد بالشكل العامي بعد تعرضه لتغيرات كإضافة حرف الميم في بداية الظرف والألف بعد الراء وحذف الهمزة بعد الألف، فضلا عن تغيير في الحركات بإبدال فتحة الواو سكونا، أما الفعلين "زيدو، وأرسلو" فقد جاءا فصيحين بصيغة الأمر من "زاد، يزيد، أرسل، يرسل"، وتصريفهم في الأمر مع ضمير أنتم يأتي بالشكل الذي وردا بهما في الشعار "زيدوا، وأرسلوا"، فقط الفعل "أرسلوا" حذفت ألف المد من أخره، في حين جاءت عبارة "لي مزالو" بالعامية الممكن تعويضها بـ "الذين بقوا" الفصيحة ليُحمل الشعار في الأخير على مساندة الشعب للقضاء الجزائري من أجل محاسبة كل المتورطين.

4(5883 ب)/- "كلمة الشعب قالها: ترحلوا يعني ترحلوا".

يوجد في هذا الشعار تعاقب لغوي من الفصيح إلى العامي إذ لا تظهر عامية المكتوب إلا من خلال النطق في "ترحلوا يعني ترحلوا" رغم أنها مكتوبة كتابة تسمح بقراءتها قراءة فصيحة إلا أنها تُحمل على العامية كونها تعرضت إلى تغييرات مثل إبدال فتحة الحاء في الفعلين "ترحلوا" سكونا، نفس الشيء حدث مع كلمة "يعني" التي أبدلت فتحة حرف الياء سكونا والتي جاءت مؤكدة على الرحيل.

5 (6169 ش)/3- "هبلتونا 20 سنة بفخامة الرئيس واحنا رايحين نهبلوكم بفخامة الشعب مدى الحياة".

نلاحظ من خلال هذا الشعار أن العامية لا تظهر في المكتوب إلا من خلال "هبلتونا، نهبلوكم" المشتقة من "الهَبَلَ" ويعني فقدان العقل و"حنا" مقابلها بالفصيح الضمير نحن "رايحين" من الفعل "راح" إلا أنها صُرفت تصريف عامي ويمكن تعويضها بـ "سوف" كأن نقول نحن سوف

"نهبلوكم" بمعنى نُفقدكم عقولكم أو نصيبكم بالجنون، في حين وردت "فخامة، رئيس، الشعب، مدى، الحياة" بالتنوع الفصيح لكون كل ماله علاقة بالسياسة والسلطة يعبر عنه بالفصيح، فصفة الفخامة* تستعمل كثيرا في المناسبات الرسمية وتطلق على ذوي المناصب المناب العليا مثل رئيس البلاد، مما حمل كاتب الشعار أن يصيغها بالشكل الفصيح.

6-(6169 ش)/4- "جمعة الصمود صايمين خارجين فاطرين خارجين".

رُفع هذا الشعار في إحدى جمعات شهر رمضان الفضيل أطلقوا عليها اسم جمعة الصمود بالشكل الفصيح ليتم التعاقب بعدها إلى العامي في عبارة "صايمين خارجين فاطرين خارجين" بحيث جاءت "صايمين" عامية وهي جمع اسم الفاعل "صائم" من الفعل "صام"، فحُذفت الهمزة وعوضت ياء ساكنة، وإسكان حرف النون، و"فاطرين" جمع اسم فاعل "فاطر" من الفعل "فطر" وهنا ملاحظة مفادها أن هذا الشعار احتوى على محسن من المحسنات البديعية وهو (الطباق) في "صام وفطر" بمعنى "صائمين، فاطرين".

في حين جاءت كلمة "خارجين" متكررة مرتين حدث على مستواه تغييرات بإبدال كسرة الراء سكونا مع تسكين حرف النون الأخيرة لتنطق نطقا عاميا، وفي تكرار هذه الكلمة مرتين تأكيدا على عزمهم في الخروج إلى المسيرات صائمين كانوا أم فاطرين، إذ لا يثني من عزمهم حتى مشقة الصيام.

2-2- التعاقب بين العربية والفرنسية: في هذا الشكل من أشكال التعاقب وبعد الفحص لأنواع التعاقبات الواردة ضمنه، لاحظت وجود تعاقبات بين العربية العامية والفرنسية، وبين العربية

* لقب الفخامة من الالقاب التي تقال لرؤساء البلدان خاصة في بلدنا الجزائر مثل ما يقال لقب الجلالة للملوك قديما ...، وتجدر الإشارة بمناسبة ورود هذا اللقب في مدونة بحثنا إلى قيام الرئيس الجزائري المنتخب عبد المجيد تبون بعد توليه الحكم في أول مؤتمر صحفي له بإسقاط هذا اللقب وتنحيته مطالبا كل الجهات الرسمية عدم مخاطبتهم له بهذا اللقب والاكتفاء بكلمة الرئيس.

الفصحى والفرنسية، بالإضافة إلى وجود تعاقبات ثلاثية لنفس الشعار، على أن أصنفها إلى فئتين هي الانتقال إلى كلمة واحدة والانتقال إلى أكثر من كلمة وهذا ما سيظهر على النحو التالي:

2-2-1- التعاقب بين العامية والفرنسية: سندرج في هذا الجزء التعاقبات بين العامية والفرنسية التي تم الانتقال بيها إلى كلمة وحدة ثم إلى أكثر من كلمة.

أولا: الانتقال إلى كلمة واحدة: سأحاول في هذا العنصر تحليل التعاقبات بين العربية العامية واللغة الفرنسية التي تم الانتقال فيها إلى كلمة واحدة على النحو التالي:

1(5924 ب)/ - "نحوكم قاع بن صالح، بدوي، بوشارب، Dégage".

2(5883 ب)/6- "تروح يعني تروح يا سارق البلاد وخاين العمال Dégage".

نلحظ من خلال الشعارين 1 و2، ورود تعاقب لغوي بين العربية العامية والفرنسية حيث تم الانتقال من العامي إلى الفرنسي بكلمة واحدة وهي "DEGQGE"، وقد يكون سبب الانتقال لهذه الكلمة رغم وجود مقابل عربي لها وهو (ارحل) هو شيوعها في مختلف الأوساط الاحتجاجية في فرنسا وخاصة مع تزامن الحراك الجزائري واحتجاجات السترات الصفراء في فرنسا.

كما جاء الفعل "DEGAGE" ليفيد التأكيد على التنحية في الشعار الأول "نحوكم" والفعل "تروح" في الشعار الثاني اللّذان يدعوان إلى الرحيل والتنحية، وبهذا يكون القصد من وراء استعمال الفعل الفرنسي "Degage" في خطابه هو تأكيد كلامه وتوضيحه بلغتين وفي هذا دلالة على تعايش اللغتين لدى المتكلم.

ثانيا: الانتقال إلى أكثر من كلمة: سنتناول في هذا العنصر تحليل التعاقبات بين العامية والفرنسية التي تم الانتقال فيها إلى أكثر من كلمة على النحو التالي:

1(6202 ش)/2- "مرناش حابسين حتى لحبس الحراش cellule vip".

2 (5907 ب)/4- " Nous Sommesunis, vous eresfinisl يتنحاو قاع ".

3(6175 ش)/1-" Promotion تتنحاو قاع ".

يظهر لنا من خلال الشعار رقم 1 انتقال لغوي من العربية العامية الذي ورد بصيغة النفي العامي "مارناش" التي صاحبها تغييرات نطقية على مستوى باقي الكلمات بعدها ليتم الانتقال إلى كلمتين بالفرنسية المجسدة في عبارة "cellule vip" يعني بالعربية "زنزانة كبار الشخصيات"، أورد صاحب الشعار هذه العبارة بالفرنسية ليضفي نوع من الفخامة للزنزانة بنوع من السخرية باعتبار أن الشخصيات السياسية التي ارتادت الحكم فيما مضي، كانوا يرتادون الفنادق والقصور التي تخصص أجنحة ملكية لهم.

لذلك أضاف مختصر vip المأخوذة من العبارة الإنجليزية "very Importqnt person" والتي تعني "شخص مهم، أو الشخص المميز" إلى كلمة "cellule" الفرنسية ليُحمل معناها العام زنزانة كبار الشخصيات فلعبت العبارة الفرنسية المنتقل إليها دور الوصف لأحد زنزانات حبس الحراش التي أضفى عليها مدون الشعار صفة الفخامة والتخصيص لأشخاص مهمين.

أما الشعاران الثاني والثالث فنلاحظ أن الانتقال جاء عكس الشعار الأول، حيث انتقل من الفرنسي إلى العامي باعتبار أن اللغة الفرنسية هي المبدوء بها في الشعار الأول وكذا طغيانها على العامية فيه، فتم الانتقال إلى عبارتي "يتنحاو قاع، تتنحاو قاع"، كونهما تندرجا تحت ما يسمى القوالب الجامدة فيما سبق إذ شاعا بالتنوع الأصلي لهما وهو العامي، كما ناسبا محتوى الشعاران إذ يعني المكتوب الفرنسي في الشعار الثاني "نحن متحدون، أنت انتهيتم"، والمكتوب الفرنسي في الشعار الثالث "ترويج، تخفيض، دفعة"، إذ جاءت العبارة العامية "تتنحاو، ويتنحاو قاع" لتوضيح المكتوب الفرنسي في الشعارين والتأكيد على مواصلة الكفاح من أجل تنحيتهم جميعا.

2-2-2- التعاقب بين العربية الفصحى والفرنسية:

سندرج في هذا الجزء التعاقبات بين العربية الفصيحة والفرنسية التي تم الانتقال على مستواه إلى كلمة واحدة وإلى أكثر من كلمة.

أولا: الانتقال إلى كلمة واحدة: سأحاول هنا تحليل التعاقبات بين العربية والفرنسية التي تم الانتقال ضمنها إلى كلمة واحدة كالتالي:

1(5882 ب)/5- "حسبنا الله ونعم الوكيل Dégage".

2(5878 ب)/4- "لا للعهدة الخامسة رئيس دولة بصفة جن نسمع به ولا نراه Dégage".

نلحظ في هذين الشعارين ورود تعاقب لغوي من العربية الفصيحة إلى الفرنسية بكلمة واحدة، إذ اللغة الأساس في الشعارين هي اللغة العربية الفصيحة أما الفرنسية فقد وردت بلفظة واحدة وهي الفعل "Dégage".

وقد سبق التطرق إلى ذكر سبب اللجوء إلى هذا الفعل بالصيغة الفرنسية بالرغم من وجود مقابله العربي (ارحل) لشيوعه واستقراره في ألسنة الجزائريين، فالشعار الأول يحتوي على قالب لغوي ديني وهو عبارة: "حسبنا الله ونعم الوكيل" التي يقولها الإنسان في حالة تعرضه للظلم فيوكل الله على أمره، فأدرجها صاحب الشعار بالتنوع الأصلي لها وهو العربي الفصيح، لما ضاق ذرعه من الحكومة السابقة فحمل أمره إلى الله فهو حسبه منهم، ثم أدرج الفعل الفرنسي "Dégage" ليؤكد رغبته في رحيلهم باللغة الفرنسية، في حين عبر مدون الشعار في الشعار الثاني على رفضه لترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة بالعربية الفصيحة أولا ثم أكد رغبته في رحيله بالفعل الفرنسي "Dégage".

ثانيا: الانتقال إلى أكثر من كلمة: يحتوي هذا العنصر على شعار واحد ورد فيه تعاقب لغوي بين العربية الفصحى والفرنسية تم الانتقال فيه إلى عبارة من كلمتين فيما يلي:

1 (5893 ب)/4- "المادة 7 و8 فخامة الشعب بقول: SYSTEME DEGAGE".

نلحظ في هذا الشعار تعاقب لغوي من العربية الفصيحة إلى الفرنسية حيث عبر مؤلف الشعار على لسان الجزائيين برغبتهم في رحيل النظام بعد الفعل "قال" الذي يستلزم جملة مقول القول ليدرجها صاحب الشعار بالفرنسية في عبارة "SYSTEME DEGAGE"، ويرجع سبب انتقاله إلى هذه العبارة رغم وجود مقابلها العربي "نظام ارحل" لشيوع العبارة الفرنسية وسهولة نطقها وكذا استقرارها على ألسنة الجزائريين، وكذلك لرسالة ضمنية مفادها أن الشعب الجزائري يخاطبكم باللغة التي تفهمون بها.

2-2-1-2-3- التعاقب اللغوي بين (الفصحى / العامية) والفرنسية معا: في هذا العنصر الأخير سنحلل الشعارات التي تحتوي على انتقال ثلاثي إذ لا يكاد يرد المكتوب بالعربية الفصيحة حتى يتم الانتقال إلى الفرنسي ثم العامي وهكذا على النحو التالي:

3- التعاقب اللغوي بين الفصحى / العامية والفرنسية معا: سندرج في هذا العنصر التعاقبات بين العامية والفرنسية التي تم الانتقال فيها إلى كلمة واحدة ثم إلى أكثر من كلمة :

1 (5890)/6- "الشعب يطالب بكرسي رئاسي من نوع TOFOL، باش الرئيس جديد ما يلصقش".

2 (5924 ب)/2- "ارحلوا DEGAGE، الكلمة للشعب، نطالب بتطبيق المادة 7و8، نريد رئيس شاب، يتحاسبو قاع ويتنحاو قاع".

3 (6202 ش)/2- "حبس الحراش Nouv eau club des pins تدخلوا قاع".

4 (5889 ب)/5- "حكومة بن صالح gouvernomentdetbr salah 60 سنة بركات عيينا من مسرحيات".

مما يلاحظ من خلال الشعارات 1، 2، 3، 4، السابقة أنها تشترك جميعا بتعاقبات ثلاثية أي على مستوى الشعار الواحد نلمس وجود انتقال ثلاثي بين التنوعين العامي والفصيح واللغة

الفرنسية، فعلى سبيل المثال نلاحظ في الشعار الأول أنه بدأ بالفصيح ثم انتقل إلى كلمة أجنبية أغلب الظن أنها كلمة إنجليزية (TEFAL) التي تعني أوعية مبطنة بها مادة التفلون لعدم التصادق الطعام، وبهذا يكون هذا الشعار الوحيد في المدونة الذي أُدرج فيه تعاقب للغة الإنجليزية، والسبب الذي جعل صاحب الشعار يستخدم هذه اللفظة هو عدم إيجاد مقابل عربي يؤدي المعنى بشكل مختصر وواضح، ثم ينتقل بعد ذلك إلى استعمال العامية ليشرح سبب استخدام هذا النوع من الكراسي لكي لا يلتصق الرئيس الجديد عند تربعه على السلطة باعتبار أن أغلب حكام العرب إذا جلسوا على كرسي الحكم صعب عليهم تركه.

أما المثال الثاني كما هو الحال بدأ بالعربية الفصحى التي تظهر في الفعل "ارحلوا" ثم انتقل إلى استخدام نفس الفعل لكن باللغة الفرنسية وكأن مؤلف الشعار يؤكد رغبته في رحيل النظام الأسبق بكل رموزه باستخدام الفعل ارحل باللغتين ثم ينتقل إلى التأكيد الثالث الذي جاء بالتنوع العامي في عبارتي "يتحاسبو قاع" و "يتنحاو قاع".

في حين ورد على نفس منوال الشعارين السابقين الشعار الثالث المبدوء بالفصيح في قوله حبس الحراش، إذ كلمة "حبس" فصيحة تعني "السجن" و "الحراش" اسم بلدية أو دائرة من دوائر العاصمة الجزائرية يتواجد على مستواها الحبس الذي ينزل به النظام السابق، لينتقل إلى اللغة الفرنسية "Nouveau club des Pins" والتي تعني نادي "الصنوبر الجديد" لشيوع التسمية الفرنسية على ألسنة الجزائريين أكثر من مقابلها العربي لينتقل إلى أيقونة الحراك "تدخلوا قاع " التي لا سبيل إلى استخدامها إلا بشكلها العامي الشائع، على أن يُحمل معنى الشعار في مجمله أن سجن الحراش بمثابة النادي الصنوبر الجديد لتستمعوا به.

أما الشعار الأخير لا يختلف في مجمله عن سابقيه من الشعارات إذ استخدم صاحب الشعار التنوع الفصيح بقوله "حكومة بن صالح" ليكرر نفس العبارة باللغة الفرنسية وكأن لسان حاله يقول نخاطبكم باللغة العربية ونؤكد بالفرنسية ونعبر عن كرهنا لكم وتعبنا منكم بالعامية .

خاتمـــــة

خاتمة:

بعد كل ما تناولناه في الجانب النظري والتطبيقي من هذا البحث توصلنا في الختام إلى مجموعة من النتائج والملاحظات أهمها:

_ إن المجتمع الجزائري مجتمع متعدد اللغات، وهذا ما ظهر على مستوى الشعارات فمنها ما كُتب باللغة العربية الفصيحة ومنها ما كُتب بالعربية العامية ومنها ما كُتب باللغتين الامازيغية والفرنسية.

_ تفاوت الجرائد الجزائرية الخاصة في تغطية مجريات الحراك والوقوف على مستجداته وتتبع شعاراته.

_ بروز ظاهرة التعاقب اللغوي وتجليها في شعارات الحراك الوطني بنسبة بلغت أكثر من ثلث العدد الإجمالي للمدونة كا أكبر مظاهر الاحتكاك اللغوي وجودا.

_ ورود العديد من أشكال التعاقب اللغوي، منها التعاقبات بين العربية الفصيحة والعربية العامية إذ لاحظنا أنها أكثر الأشكال ورودا مقارنة بالتعاقبات التي حصلت بين الفرنسية والعربية بنوعيها (الفصيح والعامي)، في حين لم نلحظ أي تعاقبات للغات الأخرى كالأمازيغية على غرار ورود تعاقب واحد للغة الإنجليزية كما تم تسجيل شكل أخر من أشكال التعاقب ورد ثلاثيا بين العربية الفصيحة والعربية العامية واللغة الفرنسية في الشعار الواحد.

_ للتعاقب اللغوي العديد من الأسباب التي تجعل من كاتبي الشعارات اللجوء إليه منها تحقيق الايقاع الموسيقي للشعار الذي لا يتأتى أحيانا بتنوع واحد مما يتم الاستعانة بتنوع آخر ليتحقق ذلك.

_ تعرض العديد من الكلمات وخاصة الأفعال، إلى تغييرات صرفية وصوتية تجعلها تخضع لنظام النطق العامي.

_ يحدث التعاقب اللغوي في أغلب الشعارات من العربية الفصيحة إلى العربية العامية واللغة الفرنسية.

_ الانتقال إلى بعض الكلمات الفرنسية رغم احتواء الشعار لمقابلاتها العربية وحَملها نفس المعنى حيث جِيء بها لتدعيم الكلمات العربية وتأكيدها.

_ ورود أدوات النفي والاستفهام بالشكل العامي (ما....شي ، ماناش ، وين راكي).

_ استعمال خاصية الإضافة التي تتم عن طريق (تاع ، نتاع).

وانطلاقا من هذه الملاحظات والنتائج يتبين لنا أن أكثر مظاهر الاحتكاك اللغوي ورودا في مدونة البحث هو التعاقب اللغوي كاستراتيجية تبليغية لم تقتصر على المنطوق فقط وإنما تجاوزته إلى المكتوب أيضا كما ظهر في شعارات الحراك.

وفي الأخير إن أصبت في هذا العمل فمن الله وحده وإن أخطأت فمن نفسي وقلة حيلتي والحمد لله ربي العالمين.

فهرس المراجع

فهرس المراجع:

1_ المعاجم:

1_ مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

2_ الكتب:

2- اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، جزء2، بيروت، 2006.

3- إميل يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1982.

4- برنار صبولسكي، علم الإجتماع اللغوي، ترجمة: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

5- بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية (جريدة الهداف أنموذجا)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2012.

6- جاك دريدا، أحادية الآخر اللغوية، ترجمة: عمر مهيل.

7- خوله طالب الابراهيمي ، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط1، الجزائر، دار الحكمة، 2007.

8- كمال محمد جاه الله ، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات (الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا)، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، مركز البحوث والدراسات الافريقية، 2007.

9- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2008.

10- ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1998.

11- محمد خاين، الإشهار الدولي والترجمة إلى العربية : رهانات وإكراهات اللغة والثقافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت _ لبنان، 2015.

12- محمد راجي زغلول، دراسات في اللسانيات العربية الإجتماعية، ط1، دار اليازودي، عمان، 2011.

13- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، دار الفلاح للنشر، الأردن، 2002.

14- نادر سراج، مصر الثورة وشعارات شبابها، دراسة لسانية في عفوية التعبير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مصر، 2014.

3_ الرسائل والمذكرات:

15- إلهام بولصنام، التداخل اللغوي في الخطاب الاشهاري (وسائل الاعلام المختلفة أنموذجا) بحث ماجستير، جامعة الجزائر2، 2011.

16_ صحرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين (الوسائل السمعية البصرية أنموذجا)، بحث ماجستير، جامعة الجزائر، 1999.

17_ لوناس زاهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية_ البويرة_ أنموذجا، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر2، 2017.

4_ المجلات:

18_ علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد42، 2017.

19_ بلولي فرحات، الاحتكاك اللّغوي في الصحافة الرياضية جريدة الكرة أنموذجا، مجلة معارف، العدد2، 2007.

20_ دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية: مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد1.

21_ راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، مجلة أفاق العلوم، العدد11، مارس ، 2018.

22_ سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، عدد2، جامعة تلمسان، 2017.

23_ عبد الكريم رقبعة، مظاهر التعدد اللغوي وإنعكاساته في الجزائر، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة سعيدة، 2017.

24_ فرحات بلولي، استراتيجيات الخطاب في لغة الصحافة الرياضية(جريدة الشباك)، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 42، 2017.

25_ لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللغة الام، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

26_ محمد علي الخولي، تأثير التداخل اللغوي في تعليم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود، م3، 1989.

27_ محمد مشري، التعدد اللغوي في الكتاب المدرسي بالجزائر وأثره في تراجع المردودية اللغوية (العربية الفصحى أنموذجا)، مجلة العربية، مجلد 3، العدد 6.

28_ محمد يحياتن، التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة، مجلة اللسانيات، ع11، الجزائر، 2006.

29_ نصيرة إدير، الاقتراض اللغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، مجلد 21، عدد42، 2019.

المـــلاحـــق

1- الشعارات التي ورد فيها التعاقب اللغوي[*]:

اسم الجريدة	العدد	الشعار وعنوان المقال الوارد فيه واسم كاتب المقال	الصفحة
البلاد	17مارس2019	_لا للعهدة الخامسة بلاك يفهمو بالمقلوب (صورة). _ يانظام متغطيش الشمس بالغربال (صورة).	3
	30مارس2019	_كلمة الشعب قالها: {ترحلو يعني ترحلو} (صورة). _ تروح يعني تروح ياسارق البلاد وخاين العمال ارحل Dégage (صورة). _الشعب يطالب بكرسي من نوع Tefal، باش الرئيس الجديد مايلصقكش (صورة).	6
	16أفريل2019	_الجيش الشعب خاوة خاوة (صورة). _حسبنا الله ونعم الوكيل Dégage (صورة). _يابن صالح ارحل Gouvernement de ben salah 60 سنة بركات ملمسرحيات (صورة).	3و5
	10أفريل2019	_المادة 7و8 فخامة الشعب يقول système dégage (صورة). _هذه حكومة ماشي دار العجزة(صورة).	2 4
	24مارس2019	_ لا للعهدة الخامسة رئيس دولة بصفة جن نسمع به	4

[*] سأأدرج اسم المقال وكاتبه بين قوسين وراء الشعارات التي وردت متنا ليسهل الرجوع إليها لمن أراد التحقق منها، أما الشعارات التي وردت على شكل صور فاخترت أن أذكر الشعار مع لفظة صورة امامه بين قوسين باعتبار أنها بارزة لمن أراد الرجوع إليها في الجرائد.

		ولا نراه Dégage (صورة).	
	13أفريل2019	_العصابة يالعصابة الجزائر ماشي غابة (صورة). _دولة مدنية ماشي عسكرة.	4 3
	20أفريل 2019	_ارحلوا...أتركوا الشعب يقرر مصيره..تتنحاو قاع (صورة). _مانيش أنا قتلكم أسرقو أموال الشعب، أنا شيطان بريء منكم (صورة).	6
	27أفريل2019	_ياقضاة الجزائر رانا موراكم زيدو ارسلو لي مزالو. _ Nous sommes unis,vous étes fins يتنحاو قاع ! (صورة).	2 4
	11ماي2019	_الشعب يريد يتعدمو قاع (صورة).	2
	18ماي2019	_الجزائريون خاوة خاوة (متن). _نحوكم قاع بن صالح بدوي بوشارب Dégage(متن). _ارحلو Dégage الكلمة للشعب : نريد رئيس شاب يتحاسبوقاع (صورة).	
الشروق	11ماي2019	_هبلتونا 20سنة بفخامة الرئيس واحنا رايحين نهبلوكم بفخامة الشعب مدى الحياة (متن،رغم الصيام والجو الحار، نوارة باشوش).	3

	_جمعة الصمود صايمين خارجين فاطرين خارجين(متن، نفس المقال).		
3	_الحراك حراك الشعب مطالبنا ماشي لعب (متن،لارئاسيات حتى ترحل كل الباءات،نوارة باشوش). _حقارين حقارين ويقولو وطنيين (متن، نفس المقال).	18ماي2019	
2	_حبس الحراشNouveau club des pins تدخلو قاع. _ماراناش حابسين حتى لحبس الحراش cellule vip.	15جوان2019	
9	– لقد انتهت عقلية خبز الدار ياكلو البراني (متن،من أجل جزائر حرة ديمقراطية، س.فلاحي).	13جويلية2019	
4	_العدالة حرّة حرّة والعصابة تخرج برا(متن،الشعب لايريد التمديد، أسماء منور).	2مارس2019	النهار
1 5	_نطالب بتفعيل المادة 2019والتي تقول : يتنحاو قاع(صورة). _يا أويحيا هذه الجزائر ماشي سوريا(صورة).	30مارس2019	
4	_مكاش تمديد...حنا تاع تمرميد...مانخافوا حتى تهديد...عقلية بن بولعيد مايخلعنا لانحاس لاحديد...حتى نديرو نظام جديد .(متن، جمعة تاسعة	13أفريل2019	

		بشعار لاتمديد، مراسلون). _يابن صالح ارحل وين راكي ياعدالة ..الفساد داير حالة (متن، لاحوار مع فلول النظام، سليم بوستة).	5

2- الشعارات التي ورد فيها الاقتراض اللغوي:

الجريدة	العدد	الشعار واسم المقال وكاتب المقال الذي ورد فيه	الصفحة
البلاد	17مارس2019	_جيبو البياري وزيدو الصاعقة مكاش التمديد يابوتفليقة (صورة).	3
	7ماي2019	_أكثر الأحزاب كرها في الجزائر FLN. RND _كلاسيكو الجزائر الحكومةVS الشعب ..ريمونتادا الشعب.	5 4
الشروق	25ماي2019	_يااللعار يااللعار بوليسي ولا حقار(متن،لالرئاسيات جويلية،نوارة باشوش). - مكاش لبريكولاج يالعصابات (صورة).	4 2 5
	29جوان2019	_ لاتجعل الكان ولا أي كان ينسيك في ثورة الدار (متن،الاصرار على رحيل كل العصابة، نوارة باشوش).	2
	18ماي2019	_ديقاج ديقاج وشعب دار الكوراج (متن،ابناء بريكة يساندون الجيش ويتمسكون برحيل بقايا	4

		العصابة،ع.عيساوي).	

3- شعارات التي لم يرد فيها لا تعاقب لغوي ولا الاقتراض.

الجريدة	العدد	الشعار وعنوان المقال الوارد فيه واسم كاتب المقال	الصفحة
البلاد	17مارس2019	_ وجعوني يديا وأنا رافد هاذ البلاكة هاروحو(صورة). _ ماكرون وجد لحطب العام هذا مكاش الغاز(صورة).	3 3
	6أفريل2019	_ يتنحاو قاع (صورة).	3
	13أفريل2019	_قايد صالح لبلاد غلبانة نحي العصابة وارواح معانا(صورة). _ لن نتنازل قيد أنملة عن حقنا في التحرر من النظام الفاسد والمفسد. _ياعميروش يالحواس دزاير راهي لباس. _البلاد بلادنا وندیرو راينا.	2 4 4 4
	20أفريل2019	_ شعب واحد = وطن واحد = مصير واحد(صورة).	4

	5ماي2019	_Deep cleang nettoyage profant (صورة).	1
	7ماي2019	_ on y est presque (صورة). _ pamassei voter merde et foutez le camp (صورة).	2 3
	8ماي2019	_مناش حابسين في رمضان خارجين(متن،الطلبة يخرجون في أول مسيرة في رمضان ، ك.ليلى). _نحن نريد جمهورية نوفمبرية لا ملكية(صورة).	3 3
	9ماي 2019	_ جزائر حرة (صورة).	3
	25ماي2019	_ نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة (صورة). _ صائمون صامدون للنظام رافضون (صورة). _أنا جزائري وأفتخر (صورة).	4 4 2
	8جوان2019	_ عيد مبارك لكل الجزائريين ماعدا العصابة(صورة).	3
	22جوان2019	_ مسلم جزائري، عربي، قبائلي، شاوي...فالتسقط الجهوية (صورة).	2
الشروق	11ماي2019	_ أولاش اولاش ...أولاش السماح أولاش (متن،	4

		بجاويون بصوت واحد، ع. تقمونت).	
	17ماي2019	_ Etidiant de dourot conter un système corrunpu (صورة).	7
	18ماي2019	_نحينا لخامسة ومزال فرانسا (متن، لارئاسيات حتى ترحل كل الباءات، نوارة باشوش).	3
		_ ياقضاة ياقضاة حققوا في الملفات ولا تخونوا الامانات(نفس المقال).	3
		_ شياتين سراقيين نقولوها ماناش خايفين(نفس المقال).	5
		_ اللهم ولي علينا خيارنا ولا تولي علينا شرارنا(صورة).	5
		_ ربنا تقبل منا الصيام والقيام واسقاط النظام(صورة).	5
	22ماي2019	_ Etudiant present etudiant puisant pour le changement perseverant (صورة)	5
		_ الطلبة غاضبون وللحراك مواصلون (متن، الطلبة في مسرتهم ال13 ، نوارة باشوش).	5
	29ماي2019	_جزائر حرة بشعبها (متن، لاخضوع لارجوع، نوارة باشوش).	5
		_ لا رجوع لا رجوع حتى يتم المشروع (متن، نفس	5

		المقال. _ الشعب يريد قضاء مستقل (متن، نفس المقال).	5
	1جوان2019	_ اولاش اولاش الفوط أولاش (متن ، البجاويون بصوت واحد، ع،تمقونت). _أسا أزكا فخار يلا يلا (متن،نفس المقال). _أرقاز تامطوث أتبنوتامورث(متن، نفس المقال). _ اللهم اجعل عيدنا هذا عيدين ، عيد فطر، بعد الصيام وعيد إسقاط النظام بعد النظال (متن نفس المقال). _ لا لبقاء رموز نظام بوتفليقة في مناصبهم (متن، نفس المقال).	5 5 5 5 5
	13جويلية2019	_نريد نسخة الوطنيين الاحرار على طاولة الحوار (صورة). _ سلمية سلمية إلى غاية تحقيق الأمنية (متن،لن نتراجع والتتويج الحقيقي لنا ، نوارة باشوش). _ التتويج الحقيقي للشعب حين ينتخب رئيس كفؤ بآلية انتخابية نزيهة (متن، نفس المقال). _ كن جزائريا وفقط ..قد نختلف لكن يجمعنا وطن واحد (متن، الحراك يواصل زحمته في تبسة ، ب،	2 2 2 2 4

		دريد). _ حان وقت الحرية ..حان وقت الاستقلال (متن، نفس المقال). _ يالعصابة والفتو غير التحوا سراهم حلولكم لحباس (متن،يالعصابة حلولكم لحباس تصنع الحدث، نوارة باشوش). _المنجل خلفكم والحراش امامكم (متن، نفس المقال). _ أمانة الشهداء أوفياء لها (نفس المقال). _ pour un algerie democratiqe et sociale (صورة).	4 4 4 4 4
	3جويلية2019	_يابوشارب نحن الآن نجسد أحلامنا فصح نوم (صورة). _ سنسير حتى يحدث التغيير (متن،مارناش حابسين،نوارة باشوش). _ اسحبوا أسماءكم وانصرفوا (نفس المقال). _ كليتو لبلاد ياسراقين (نفس المقال). _ الشعب هو سيد السلطة (متن، نفس المقال).	1 5 5 5 5
النهار		_ Système dégage (صورة).	1

		_ الشعب فاق ياحكومة النفاق (صورة). _ السلطة الوطنية ملك للشعب واحده (صورة).	1
	13أفريل2019	_ احنا رانا هنا ونتم بربي رايحين (متن، مراسلون).	4
	22 أفريل 2019	_ نقتلوكم بسلمية حتى تروحو (صورة).	1
	27 أفريل 2019	_ سلمية سلمية ونعيد حق المغتصب (صورة). _ ياسراقين بياعيين الكوكايين (متن، 48 ولاية في مسيرات للمطالبة برحيل باقي الباءات، عبد الرحمان سالمي).	1 4
	14 ماي 2019	_ يا بومنجل عمر لحباس نولو لباس (صورة). _ لا للفساد (صورة).	1 1
	20 ماي 2019	_ Universitté de boumerdes en marche liberté (صورة). _ نطالب بالحق في ممارسة النشاط السياسي .. حرروا الحرم الجامعي (صورة).	1 3

4- نسبة ورود ظاهرتي التعاقب والاقتراض اللغويين (الموافق للرسم رقم 01):

نوع الشعارات	الشعارات التي ورد فيها التعاقب اللغوي	الشعارات التي ورد فيها الاقتراض اللغوي	الشعارات التي لم يرد فيها لا التعاقب ولا الاقتراض اللغويين
عدد الشعارات	33 شعار	07 شعارات	60 شعار
النسبة المئوية	% 33	% 07	%60

5- نسبة ورود ظاهرة التعاقب اللغوي حسب اللغات (الموافق للرسم رقم 02):

اللغات / العدد والنسب	العربية العامية	الأمازيغية	الفرنسية	الإنجليزية
عدد الشعارات	22 شعار	0 شعار	10 شعارات	1 شعار
النسبة المئوية	%66.66	%0	%30.30	%03.03

6- صور لمجموعة من الشعارات

تنصب على معنى واحد وهو رحيل النظام ولا تمديد ولا تأجيل للانتخابات. وبدورها "البلاد" رصدت بعض هذه الشعارات التي تم تداولها في الشارع وانتقلت نحو وسائل التواصل الاجتماعي، ولعل أهم الصور التي زلزلت أمس الفيسبوك هي تلك الفيديوهات التي رصدت الأحياء المليئة بالإعلام والحشود من المحتجين بداية من شارع ديدوش مراد والبريد المركزي وسط الجزائر العاصمة إلى أقصى نقطة في هذا الوطن. وهتف الشباب المتظاهر بأعلى صوته بشعارات مختلفة حتى تتجاوب معه الجماهير الغفيرة التي باتت تتفن في ترديد شعارات قوية ذات رسائل عميقة، كما هو الحال مع شعار و«عقدنا العزم أن تحيا الجزائر فارحلوا فرحلوا فرحلوا" بالإضافة الى شعار "رانا صحينا باصيتو بينا" اذ يوحي أن الشعب استفاق من

6/24

1. صيحة الشعب بضرورة رحيل الجميع مازالت من دون صدى

8/26

١٢:٣٤ ص 50 06 5/23

ـــاني كبيرة

في مخاطبـــة الغرب

ـــكا وأمراء الخليج

السبات الذي كان فيه وحان وقت تبادل الأدوار. واللافت في المظاهرات السلمية التي تشهدها الجزائر، أنها أعادت بصيص الأمل للكثير من شبابها، وهو ما تعكسه نظرة التفاؤل على وجوههم خاصة أن اغلبهم أكد التمسك بالوحدة الوطنية وان لا احد يفضل التوجه للمجهول بل فيها "لا نريد بوتفليقة ومشتقاته". وبعضها دعا للمطالب الاجتماعية كالمطالبة بالسكن والعمل والزواج وحتى منها ما يطالب بالقضايا العادلة كتحرير فلسطين والحداد على ضحايا نيوزلندا"

6/24

البلاد
المطالب في سابع جمعة للحراك
"البـــاءات الأربعة"
"بركـــات من حكـــم العصابـــات"
2/23

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
التبليغ عن مبيعات أملاك المشتبهين في تبييض
"صح النوم" يا بوشارب!
سقوط "الباء" الثاني.. طلبة يحتفلون ونواب يردّدون:
1/27

البلاد
EL BILAD
اعتقال السعيد بوتفليقة والجنرالين توفيق و طرطاق
لا عصابة بعد اليوم..
"التوقيفات" تلهب مواقع التواصل الاجتماعي
01
1/24

الشعب يطالب بكرسي رئاسي من نوع Tefal باش الرئيس الجديد ما يلصقش
NOUR BEN
6/24

الفهـــــــرس

الفهرس :

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الاحتكاك اللغوي في الجزائر.

1- الاحتكاك اللغوي (المفهوم والأسباب) 03

1-1- تعريف الاحتكاك اللغوي.....03

1-2- أسباب الاحتكاك اللغوي 04

2- الوضع اللغوي الجزائري في ظل الازدواجية والثنائية اللغويتين.....07

2-1- وصف اللغات المتعايشة في الجزائر 07

2-2- الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية 09

3- مظاهر الاحتكاك اللغوي 16

3-1- التعاقب اللغوي 17

3_2_ الاقتراض اللغوي 20

الفصل الثاني (التطبيقي): الدراسة التطبيقية لشعارات الحراك الوطني.

1- الإطار المنهجي للدراسة 25

2- التحليل الإحصائي لمحتوى شعارات الحراك الوطني.....28

3- التحليل اللساني لمحتوى الشعارات.....32

خاتمة 49

فهرس المراجع 52

الملاحق 57

فهرس المحتويات.....71